من موسكو بالبريد الجوي

# انباء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ٢٦ (٢٧٤)
السبت ٢٩ يونيو (حزيران)
١٩٧٤

اطلقت في الاتحاد السوفييتي في الخامس والعشرين من يونيو المحطة المدارية العلمية «ساليوت/٣» بهدف اتقان وتحسين عملها واجراء البحوث العلمية التكنيكية والاختبارات من خلال التحليق الفضائي .

بطل الاتحاد السوفييتي اربع مرات ، مارشال الاتحاد السوفييتي غيورغي قسطنطينوفيتش جوكوف .
(اقرأ المواد على ص ٨)

اقرأوا في هذا العدد
نتائج الاجتماع اليوبيلي بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على انشاء مجلس التعاون الاقتصادي .

«نزع السلاح هو الطريق الواقعي الى السلام» بحث سياسي شامل للمعلق المعروف سفيتلوف .

فرقة مسرح البولشوي اشهر فرقة باليه في العالم تقدم عروضها في عدة بلدان اجنبية .

«مشكلة المواصلات وتلوث البيئة» عرض دقيق لاهم المشاكل التي تعاني منها المدن العصرية من سموم المواصلات .

«دنيا الرياضة» استعراض لاهم الاحداث الرياضية : كاس الاتحاد السوفييتي لكرة القدم ، جائزة البرافدا لالعاب الساحة . جائزتنا لالعاب الجليد .



أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة «برافدا» والزفستيا
طبع ١٩٧٤/٦/١٨
٥٠٠٩٠
انديكس



## في ضيافة انباء موسكو

في العشرين من يوليو زار الرفيق مصطفى عبد الخالق سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي هيئة تحرير صحف انباء موسكو باللغات الاجنبية ، وجرى حديث ودي نوقشت خلاله مسائل تقوية التعاون بين انباء موسكو والصحافة اليمنية .

وقد ساهم في الحديث ياكوف لومكو رئيس مجلس ادارة صحف انباء موسكو وجميل بشيروف رئيس تحرير جريدة انبـاء موسكو وفلاديمير باروزيـن السكرتير المسئول للجريدة .

## بأقلام القراء

### بوشكين .. والالهام

قرأت في الاعداد الماضية «من انباء موسكو» مقطوعات قصيرة من اشعار بوشكين وقد اعجبت بقصيدة «السجين» وبالمقاطع التي لاعنوان لها . كمـا قرأت المقالات التي نشرتها جريدتكم عن بوشكين ، اما المواد الاخرى التي قرأتهـا من هذا الشاعر الفذ فهي باللغة الانجليزيـة ، وقد سررت جدا بكتاب «مقتطفات من حياة شاعر روسيا الكبيـر اليكسندر بوشكين» باللغـة الانجليزية .

والخلاصة ان حياة واشعار وروايات بوشكين هي الهـام حقيقي ، لكل من يقرا اشعاره ، الهـام جمال وعمق السالي .

عاصم عبد المعبود
(جمهورية مصر العربية)

### الطريق الواسع

اطلعت قبل مدة على الملحق الخاص عن العمـال الشبـاب ، وقد اعجبت بالموضوع الذي يتحدث عن عامل شاب وتلميذ ذكي وريـاضي بـارع ورب عائلة سعيدة وصاحب هوايات زيـارة الاثار التاريخية .. هذا الشاب اسمه تشيرنتكو يعمل في مصنع ليخاتشوف لصناعة السيارات بموسكو .

وان دل ذلك على شيء فانما يدل على الطريق الواسع امام الطبقة العاملة في بلادكم .. اذ ان كل شيء عندكـم يستهدف سعادة الانسان وتنمية مواهبه ومعارفه في كافـة المجالات . وبديهي ان الطبقة العاملـة عندكـم قد طرات عليها تغيرات واسعة ، فقد ذهب ذلك الوقت الذي كان فيه العامل محصورا في عالـم المعمل فقط ، ان العامل السوفييتي الان انسـان ذو مـواهب متعددة .

بو مسعد شعيب
(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)




اذا توفرت لديكم الرغبة في معرفة كل شيء عن جمهوريـة اوزبكستـان السوفييتية ، فان محطة راديو طشقند تلبي لكم هذه الرغبة .

وتقوم هذه المحطة بتعريف مستمعيها باهم الشئون المحلية والخارجية .

ويحتفل الشعب الاوزبكي في هذا العـام بحدث مشهـود فقد مرت في تاريخـه خمسون عامـا على تاسيس جمهورية اوزبكستـان السوفييتيـة والحزب الشيوعي الاوزبكي .

والمعروف ان اوزبكستان كانت فيما مضى من مقاطعات روسيـا القيصريـة المتخلفـة ، امـا الان فهي احدى الجمهوريات السوفييتية الـ(١٥) المزدهرة اقتصاديا وثقافيا . فكيف تـم بلوغ هـذه النجاحـات ، وكيف تحـولت اوزبكستان الى دولة عصرية متطورة ؟ بامكانكـم الاستماع الى الاجوبـة من اذاعة طشقند في هذا العام اليوبيل .

استمعوا الى اذاعة طشقند باللغات الاجنبيـة وعلى الموجـات والاوقـات التالية :

الموجات : ١٩—٢٥—٣١—٤١—٤٩ مترا

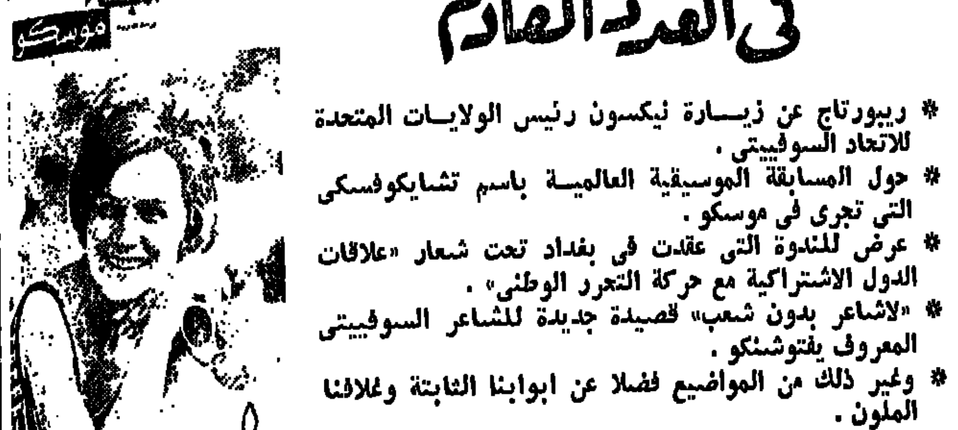
اوقات البث

باللغة الهندية ١٣و٠٠—١٣و٣٠ و١٥و٠٠—١٥و٣٠ حسب توقيت غرينتش
١٨و٣٠—١٩و٠٠ و٢٠و٣٠—٢١و٠٠ حسب توقيت الهنـد
باللغة الاوردية ١٢و٣٠—١٣و٠٠ و١٣و٣٠—١٤و٠٠ حسب توقيت غرينتش
١٨و٠٠—١٨و٣٠ و١٩و٠٠—١٩و٣٠ حسب توقيت الهنـد
١٧و٣٠—١٨و٠٠ و١٨و٣٠—١٩و٠٠ حسب توقيت الباكستان
باللغة الانجليزية ١٢و٠٠—١٢و٣٠ و١٤و٠٠—١٤و٣٠ حسب توقيت غرينتش

باللغة الفارسية ١٩و٣٠—٢٠و٠٠ حسب توقيت طهران
٢٠و٣٠—٢١و٠٠ حسب توقيت كابول
١٦و٠٠—١٦و٣٠ حسب توقيت غرينتش
باللغة العربيـة ١٩و٣٠—٢٠و٠٠ توقيت القاهرة الصيفي
١٨و٣٠—١٩و٠٠ توقيت القاهرة الشتوي
١٦و٣٠—١٧و٠٠ حسب توقيت غرينتش
باللغة الاوزبكية ١٧و٠٠—١٨و٠٠ حسب توقيت غرينتش
٢٣و٠٠—٢٤و٠٠ حسب توقيت طشقند

ايها الاصدقاء ! ان محطة طشقند ترد على اسئلتكـم وتلبي طلبـات المستمعين وتجيب على رسائلهم .

واذا توفرت لديكـم الرغبـة في مراسلتنا فاكتبوا باللغات الاورديـة والهنديـة والانجليزيـة والفارسيـة والعربية والاوزبكية على العنوان التالي : الاتحـاد السوفييتـي ، جمهوريـة اوزبكستان الاشتراكية ، طشقند ، راديو .





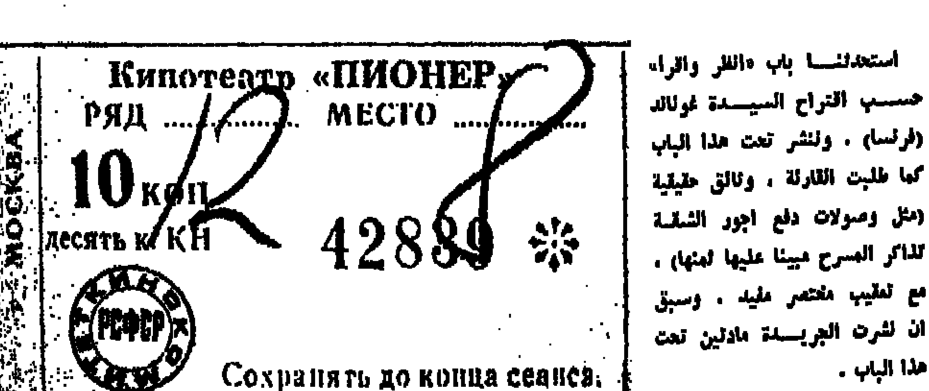
## في العدد القادم

* ريبورتاج عن زيـارة نيكسون رئيس الولايـات المتحدة للاتحاد السوفييتي .
* حول المسابقة الموسيقية العالميـة باسم تشايكوفسكي التي تجري في موسكو .
* عرض للندوة التي عقدت في بغداد تحت شعار «علاقات الدول الاشتراكية مع حركة التحرر الوطني» .
* «لاشاعر بدون شعب» قصيدة جديدة للشاعر السوفييتي المعروف يفتوشنكو .
* وغير ذلك من المواضيع فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

## سؤال .. وجواب

### انظروا واقرأوا

### من ١٠ كوبيكات حتى ٥٠ كوبيكا




استحدثنـا باب «الفكر والقراء» حسـب اقتراح السيـدة غولالد (فرنسا) . وننشر تحت هذا الباب كما طلبت القارئة ، وثائق حقيقية (مثل وصولات دفع اجور الشقة تذاكر المسرح مبينا عليها ثمنها) ، مع تعليق مختصر مفيد . وسبق ان نشرت الجريـدة مادتين تحت هذا الباب .

امامك ايهـا القـارئ، تذكرتان وهما هذه المرة لدخول السينمـا وتجد عليهما ثمنهما : ١٠ كوبيكات للواحدة و٤٠ كوبيكا للاخرى .

اذن فاقل ثمن لتذكرة دخول السينما ١٠ كوبيكات وهي تذكرة خاصـة للاطفال لدخول دور السينمـا التي تعرض في النهار برامج سينماليـة خاصة بهم ومثلها تذاكر دور السينما التي تعرض الافلام وثائقية .

اما التذكرة الاغلى لمشـاهدة فيلم الشاشة العريضـة الاعتيادي للكبار في حفلة مسائية بدار سينما من الدرجة الاولى فلا يزيد ثمنها على ٥٠ كوبيكا وعلى وجـه التحديد يتوقف ذلك على مرتبة دار السينمـا ومدرجات المقاعد فالصفوف الامامية والخلفية ارخص من الوسطى . والمعتاد ان الاسعـار في النوادي الريفية اقل مما في المدينة .

وهكذا ترى ان الاسعـار متيسرة تماما . وهي بلا شك تسـاعد على زيادة عدد زوار دور السينما ويكفي ان نذكر ان دور السينما عندنا قد زارها في السنة الماضية ٤ مليارات و٦٠٠ مليون مشاهد ، في حين ان مجموع السكان في الاتحاد السوفييتي يبلغ ٢٥٠ مليون نسمـة اذن فكل مواطن يتردد على دور السينمـا في المتوسط ١٨ مرة (واذا استثنينا من مجموع السكان الاطفال الصغار فان هذا الرقم يكبر بالطبع) .

## اجابات قصيرة

كم هو عدد النسخ السنوي مـن الجرائـد والمجلات السوفييتية ؟ سؤال ورد من قارئ اميركي .

في سنة ١٩٧٣ بلغ عدد نسخ المجلات ٣١٩٤ مليون نسخـة وعدد لنسـخ الجرائد ٣٥٥٣٢ مليون نسخة .

* * *

عن الزيادة الطبيعيـة في سكان الاتحـاد السوفييتي سال قارئ هندي .

حسب احصائيات سنـة ١٩٧٣ بلغت نسبـة الولادات لكل ١٠٠٠ شخص ١٧،٦ والوفيـات ٨،٦ وهكذا فان الزيادة الطبيعيـة في السكان كانت ٩٠٠ر١ .

* * *

يسال احد القراء في اية ساعات تعمل وسائل النقل في موسكو .

تبدأ السيـارات وعربات الترولي في العاصمة عملها في الساعة السادسة صباحا وتنهيه في السـاعة الواحدة ليلا ، اما حافلات المترو فتعمل من السـاعة الخامسة والدقيقة الثلاثين صباحا حتى السـاعة الواحدة بعـد منتصـف الليل . ويمكن ان تكون بداية ونهاية النقل على بعض الخطوط قبل الموعد اوبعده تبعا لعدد الركاب اما محطات المترو فمفتوحة من الساعة السادسـة صباحا حتى الواحدة بعد منتصف الليل .



# بيان وكالة تاس

تواصل الطغمة العسكرية الاسرائيلية تسعير التوتر في الشرق الاوسط . ويشهد على ذلك تحشيد القوات الاسرائيلية على الحدود اللبنانيـة واتسـاع نطاق الغارات اللصوصية الاجرامية على اراضي هذا القطر .

وتتعرض للقصف الوحشي والغارات الجوية المدن والقرى اللبنانيـة المسالمـة ومعسكرات اللاجئين الفلسطينيين الواقعة على ارض لبنـان . وتنتهك القوات البحرية الاسرائيلية كل اصول القانون الدولي متوغلة بانتظام في المياه الاقليميـة للجمهوريـة اللبنانية . وتتعرض منطقتـا «عايشيـه الشعب» «والناقورة» في الايام الاخيرة لنار المدفعية الاسرائيلية ولقصف القراصنـة الاسرائيليون معسكر اللاجئين الفلسطينيين في النبطية وهم يلقون في مناطق مختلفة «لعب الاطفال» المتفجرة ويقلدون اساليب المجرمين الهتلريين ابان الحرب العالمية الثانية .

وراح ضحية هذه الجرائم التي تخرق بفظاظة قرارات مجلس الامن حول ايقاف اطلاق النار سكان لبنـان الابرياء والفلسطينيون بين اطفال ونساء وشيوخ ...

وانها لواهية تماما محاولات القيادة الاسرائيليـة تبرير افعالها اللصوصية هذه بالزعم بانها تقوم بها ردا على افعال الفلسطينيين فالعالم كله يعرف جيدا ان اسرائيل هي التي تسلك طيلـة سنوات عديدة سياسة العدوان والعنف واللصوصية حيال جيرانهـا العرب .

ولايجوز اغفال امر آخر وهو ان تصعيد الاعمـال المسلحة الاسرائيلية ضد لبنان يجري على وجه التحديد في وقت ارتسمت فيه امكانيات افضـل من السابق للتوصـل الى اتفاق على احلال سلم عادل في الشرق الاوسط . ويجب ان يكون واضحا للاوساط الحاكمة في اسرائيل ولحكومتها ان السلم لايمكن ان يستتب في هذه المنطقة دون تحرير كل الاراضي العربيـة المغتصبة سنـة ١٩٦٧ من المحتلين الاسرائيليين وتامين الحقوق الوطنيـة الشرعيـة للشعب العربي الفلسطيني .

ان الاوساط الاجتماعية السوفييتية تشجب بحزم الافعال البربرية التي ترتكبها الطغمـة العسكريـة الاسرائيلية وتطالب بالكف عنها فورا .

ان وكالة تاس مخولة باعلان ان المسئوليـة عن تسعير التوتر المتعمـد في الشرق الاوسط والذي يعرض للخطر سلام وامن كل شعوب هذه المنطقة يقع كليـة وتماما على قادة اسرائيل وعلى الحكومـة الاسرائيلية .

## الى المشتركين في المؤتمر الدولي الخاص بتطويـر التعـاون الصناعـي الاقتصادي والعلمـي التكنيكـي

بمناسبة افتتاح المؤتمر الدولي الخاص بتطوير التعاون الصناعي الاقتصادي والعلمي التكنيكي في موسكو اليوم ، احيي من صميم القلب منظميه والمشتركين فيه .

ان مجرد حضور رؤساء شركات كبرى مما يزيد عن ٣٠ بلدا الى المؤتمر في الاتحاد السوفييتي ، لهو تعبير ساطع عن روح العصر ودليل على اهتمام الاوساط الاقتصادية في كثير من البلدان بتوسيع التعاون المتبادل المنفعة وشاهد على التحولات الايجابية التي طرات على العالم في الاعوام الاخيرة .

ان ترسيخ اسس السلام والتحول عن «الحرب الباردة» الى الانفراج يخلقان ظروفا ملائمة لتوحيد الجهود الموجهة الى تعميق وتطوير الروابط الاقتصاديـة بين الدول ومن المهم استغلال ذلك لخير السلام والتقدم والبشرية جمعاء .

ان الاتحاد السوفييتي الذي ينتهج سياسة توسيع العلاقات الاقتصاديـة والعلمية التكنيكية بين جميـع الدول يرحب بالطموح الى التعاون بين ممثلي العالم الاقتصادي والعلمي والاوساط الاجتماعية في كافة البلدان التي تستعد للاسهام بقسطها في هذه القضية الهامة النبيلة .

ويودي ان اعبر عن الامل في ان تمكن اعمال المؤتمر من ايجاد امكانيات جديدة للتعاون الطويل الامد والمفيد لكل البلدان المشتركة فيه .

اتمنى للمشتركين في المؤتمر النجاح في بلوغ الاهداف التي عقد من اجلها .

ليونيد بريجنيف

## على طريـق الوحـدة والتعـاون المثمـر

جرت في صوفيا خلال الاسبوع الماضي الدورة الثامنة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادي والتي اشترك فيها وفود البلدان الاعضاء في المجلس وكذلك وفد يوغسلافيا . وساد الدورة جو الود والتعاون الرفاقي والوحدة التامة في الاراء واتخذت الدورة قرارا مفصلا نوهت فيه بالنتائج الاساسيـة من عمل مجلس (سيف) خلال خمس وعشرين سنة ورسمت المهمات لمواصلة تطبيق البرنامج العام .



ستيبان بومازانوف
دكتور في فلسفة الاقتصاد

ان مجلس (سيف) الذي انشيء سنة ١٩٤٩ قد ساعد بلدان اوروبا الشرقية التي خرجت الى طريق الاشتراكيـة والتفت حول الاتحـاد السوفييتي على التغلب على الخراب الذي خلفته الحرب والنهوض على اقدامها بثبات . فاحرزت البلدان الشقيقة نجاحات ضخمة بفضل وحدة الهدف وتبادلها بسخاء التجربة والخامات والمعدات التكنيكية وتآزرها المتفاني والنزيه .

وتحولت منظومة الدول الاشتراكية خلال هذه السنوات الى كتلة نامية باكبر ديناميكية ، فقد ازداد اكثر من اثنى عشرة مـرة انتاجهـا الصناعي وازداد ثلاثة اضعاف تقريبا انتاجها الزراعي (ويمكن ان نذكر على سبيل المقارنة بان الانتـاج الصناعي في

(البقية على ص ١٠)

## مستقبـل السلـم في الشـرق الاوسـط

ليونيد ميدفيدكو

**تتجـل فـي الشرق الاوسط كمـا في مناطق العالم الاخرى مظاهر التبدلات الايجابية التي تحدث في الوضع الدولي خلال الآونـة الاخيرة . فقد توقفت المعارك على مرتفعـات الجولان بعد ان تم في جنيف في جلسة الجماعـة العسكريـة لمؤتمر السـلام الخـاص بالشرق الاوسط ، التوقيع على الوثائق الختاميـة التي تقتضي فصل القوات السورية والاسرائيلية وتحريـر قسم مـن الاراضي السورية التي تحتلها اسرائيل.**

وهكذا اعقبت فصل القوات المصرية والاسرائيلية في سيناء خطوة هامة اخرى بشـان تسويـة نزاع الشرق الاوسط .

### تاثير الانفراج الدولي

والآن يضطر حتى غلاة المستشككين واكثرهم تعنتا الى الاعتراف بان مجرى انفراج التوتر الدولي يشمل باستمرار بمداره عددا متزايدا مـن «النقـاط الساخنة» على كوكبنا . اما حقيقة ان تاثير الانفراج تاثيرا طيبـا قد صار الآن ملموسا في الشرق الاوسط ايضا فانها تعزز ثقة كل من تعز عليه قضية السلام في مناعة هذا المجرى .

فالشرق الاوسط ومشاكلـه يحتلان الآن مكانا بارزا ويكتسبـان اهميـة خاصـة بين هذه «النقاط الساخنـة» وبين المسائل الدولية الملتهبـة التي تتطلب حلا فوريا .

وقد اكد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه امام الناخبين انه قد نشات الآن ظروف اكثر ملاءمة لتصفيـة مواقد الحـرب في الشرق الاوسط . ولكن يجب ان ننظـر الى ذلك كخطـوات اولى فقط وقـال بريجنيف : انه ينبغي بحث المسائل الرئيسية للتسوية في مؤتمر جنيف وهذه مهمة معقدة للغاية ولايمكن حلها الا بالجهـود المشتركـة بين الدول اعضاء المؤتمر .

غير ان القوى الرجعية ذات المصلحة في بعث «الحرب الباردة» تود صراحة استغلال جولـة الرئيس الاميركـي الاخيرة ببلدان الشرق الاوسط لمآربهم البشعة ولتخريب الصداقـة العربيـة السوفييتية .

لاجدال في ان مجـرى الانفـراج يصطدم في هذه المنطقة كما في كل مكان بعقبات معروفة تنصبها احيانـا بصورة مصطنعـة الاوسـاط التي لامصلحة لها في التسوية في الشرق الاوسط حقـا . فليس من الصدف بتاتـا ان نرى في تصريحات الحكـام الاسرائيليين واقوال قسم من الصحف الغربية ما يضع علامة استفهـام على نجاح مؤتمر جنيف . بل ثمة من يحاول البرهنة على الزعم بان هذا المؤتمر «فرض» من قبل احد ما على الاطراف المشتركـة في النزاع العربي . وقد رد حـافظ الاسد رئيس الجمهوريـة العربيـة السورية على هذا النوع من المزاعم بالشكل الانق خلال حديثـه الذي ادلى بـه للتيليفزيون الاميركي واشار الى ان المرحلـة التاليـة من المفاوضات ستكون بلاشك صعبة بقدر صعوبة المفاوضات حول فصل القوات ، ولكنها يجب ويجب حتما ان تصل الى نتائج . وقال : اما بخصوص وجهـة نظرنا فاننا نود ان يصبح مؤتمر جنيف اداة فعالة لتحقيق السلـم في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن واثنى الرئيس السوري عند ذلك على مجرى انفـراج التوتر بين الاتحـاد السوفييتي والولايـات المتحدة مؤكدا ان هذا المجرى يتجه الى تحقيق السلم كذلك في منطقة الشرق الاوسط .

### احترام حقوق الشعب الفلسطيني

ونذكر كذلك بان البيـان السوفييتي الاميركي المشترك الذي صدر عقب لقاء ليونيد بريجنيف والرئيس الاميركي في السنة الماضية قد نبت لاول مرة القـول بضرورة احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واذا اعترفت الولايـات المتحدة لاول مـرة بهذه الضرورة فانهـا قد خطت بذلك خطوة هامة نحو فهم وقائع السلم في هذه المنطقة المنذرة بالانفجار فهما موضوعيا .

ان نجـاح اجراءات فصل القوات لايجب باية حال من الاحوال ان يسدل الستار على مـؤتمر جنيف ومهماتـه الحساسة . فاذا اكتفى المؤتمر بالحلول المبتورة ، واذا لـم تصل قضيـة التسوية السلمية في الشرق الاوسط الى نهايتها المنطقية فان خطر الصدامات الحربيـة بين العرب واسرائيل لـن يزول . وان اية اتفاقيـة حول فصل القوات لن تكـون الا جـزءا من الحل العام لمشكلة الشرق الاوسط ، هذا الحل الذي يتعذر الا على اساس تنفيذ قـراري مجلس الامـن ٢٤٢ و٣٣٨ بحذافيرهما فمؤتمر جنيف بالذات مدعو الى اعداد الوثائق الاساسية الملزمة لكل الاطراف .

ان اهمية القضية لاتنحصر في احلال هدنة وقتية ، وانما في ضمان سلم مستتب وطيـد لكـل شعوب الشرق الاوسط . وانما الى هذا يسعى الاتحاد السوفييتي الذي يعزز الصداقة ويوسع التعاون مع الاقطار العربية .

ان العامل الحتمي في عصرنا يتمثل في الصداقة السوفييتيـة العربيـة ، ودعم الاتحـاد السوفييتي للاقطـار العربية المعتدى عليهـا دعما حازمـا متعدد الجوانب . ومما يؤكد ذلك بيان وكالـة تاس المنشور في هذا العدد والذي يتضمن استنكـار الاوسـاط الاجتماعية السوفييتيـة بحزم الاعمـال البربرية التي ترتكبها الطغمة العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان والمطالبة بالكف عنها فورا ، ومن المهم ان ننوه بان المؤامـرات الحاقدة ضد العلاقـات السوفييتية العربية موجهة كذلك ضد المهام الناضجة ، مهام احلال سلـم عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

وهكذا ترتسم آفاق السلم في الشرق الاوسط بوضوح متزايد . وبقدرما يتعلق الامر بالاتحاد السوفييتي فانه اسهم ويسهم بقسطه في احلال السلام في هذه المنطقة من العالم .

وقد اكد ليونيد بريجنيف في خطابه الاخير ان التقدم في التسوية سيخلق الظروف لتطوير علاقاتنـا مع جميـع بلـدان الشرق الاوسط . ويجب ان ينتصر السلم الوطيد والعادل حقا في اراضي الشرق الاوسط في نهاية الامر .

# الى المشتركيـــن فى الـــدورة الثامنة و العشرين اليوبيليـــة لمجلس التعـــاون الاقتصـــادى

ايها الرفاق الاعزاء !

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي احيي من صميم قلبي المشتركين في الدورة الثامنة والعشرين بمناسبة اليوبيل المجيد ، الذكرى الخامسة والعشرين لنشاط مجلس التعاون الاقتصادي .

لقد ضاعفت البلدان المنضمة الى مجلس التعاون الاقتصادي خلال ربع القرن الماضي قدرتها الاقتصادية عدة مرات واحتلت مكانة بارزة بين الدول المتطورة صناعيا . ان وتائر النمو العالية المستقرة ، والتقدم العلمي والتكنيكي السريع والنهوض المستمر برفاهية الشعب وثقافته وتعديل مستويات التطور الاقتصادي بالتدريج ، ان جميع هذه الخصائص التي تميز الطريق التاريخي الذي قطعته بلداننا ، لترتبط ارتباطا عضويا بالعمل الجبار الذي تقوم به الاحزاب الشيوعية والعمالية لتعميق التفاعل الشامل بين الدول الاشتراكية .

ومما له اهمية سياسية مبدئية ان البلدان الاشتراكية استنادا الى التعاون الوثيق بينها ، واستغلالا لامكانيات تقسيم العمل الدولي الاشتراكي باكمل شكل ممكن ، قد سبقت الدول الراسمالية ، التي ترافقها ظواهر الازمة والتضخم المالي والبطالة دوما ، سبقتها كثيرا من حيث وتائر تنمية الاقتصاد.

و٢٥ عاما من نشاط مجلس التعاون الاقتصادي تعتبر تجربة فريدة للتعاون المتكافىء بين جملة كبيرة من البلدان وتوفيقا منسجما بين مصالحها الوطنية والمصالح الاممية ، وتطبيقا لمبادىء الاممية الاشتراكية بالفعل . ولا مجال للشك في ان مثل هذه الروابط الاقتصادية الاشتراكية الدولية سيؤثر تاثيرا يتزايد عمقه في العلاقات الاقتصادية العالمية، وسيساعد على ازالة التمييز وعدم المساواة والتبادل غير المتكافىء الذي تسببه سياسة الامبريالية والاستعمار الجديد .

ان الدول اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي ، الصار نشطاء للتعاون الاقتصادي ذي المنفعة المتبادلة بين البلدان المنضمة الى مختلف الانظمة الاجتماعية وينجم هذا الموقف المبدئي عن ولائها للسلام كما انه عنصر لايتجزأ من سياسة الانفراج التي تنتهجها البلدان الاشتراكية الشقيقة بداب وعناد وفقا للمصالح الحيوية والاماني الغالية لاوسع الجماهير الشعبية .

ويكتسب نشاط مجلس التعاون الاقتصادي والمبادىء التي يقوم عليها عمله، ما هو جدير به من الاعتراف في البلدان النامية . وتوجه هذه البلدان ذودا عن حقوقها المشروعة لاستغلال مواردها الوطنية ، ونضالا من اجل التخلص من فرض ارادة الاحتكارات الامبريالية وتحقيق استقلالها الاقتصادي، توجه اهتماما متزايدا للتعاون الجدي مع مجلس التعاون الاقتصادي واعضائه الذين ، تدرك هذه البلدان سياستهم الاممية جيدا وتقدرها عاليا .

يحتفل مجلس التعاون الاقتصادي بالذكرى الخامسة والعشرين لميلاده حينما يتسع العمل من اجل تحقيق البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي . وتنفيذ هذا البرنامج هو طريق رئيسي لتحسين تقسيم العمل الدولي الاشتراكي ، ووسيلة جبارة للزيادة من فعالية انتاج كل بلد من البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي واستيعاب مكاسب الثورة العلمية التكنولوجية بمزيد من السرعة

وسيساعد التكامل الاشتراكي الى حد كبير للغاية جميع الاحزاب الشقيقة على تحقيق مشاريعها للنهوض المستمر برفاهية الشعوب وثقافتها .

ان الظاهرة التاريخية التي تكمن في التقارب بين الدول الاشتراكية وتلاحمها لاتزال مستمرة . وبما يشكل اساسها تماثل المهام التي تنفذها الاحزاب الشقيقة والقوانين الموحدة للتطور الاشتراكي ، وسياسة الشيوعيين الاممية الواعية التي تعكس اهتمامنا المشترك بازدهار كل بلد على حدة والاسرة الاشتراكية كلها . ومجلس التعاون الاقتصادي مدعو ليلعب دورا كبيرا في تطوير التعاون بين الدول الاشتراكية ولاشك في ان نشاطه سيساهم في تدعيم مواقع الاشتراكية العالمية ، ويكون عاملا فعالا لتحقيق اهداف برامج الاحزاب الشيوعية والعمالية، وسيكشف من جديد عن مزايا الاشتراكية والتعاون الاخوي المتكافىء .

وسيواصل الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية بدورهما استرشادا بقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي توجيه فائق الاهتمام الى توسيع روابطنا الاقتصادية مع البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي ، وسيبذلان كل ما هو ضروري لانجاح تنفيذ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي .

ايها الرفاق الاعزاء اتمنى لكم نجاحا كاملا في عملكم .

ل . بريجنيف

السكرتير العام للجنة المركزية

للحزب الشيوعي السوفييتي

# مجلس التعـــاون الاقتصـــادى فى عيـــده الفضى

## قـــرار الـــدورة اليوبيليـــة للمجلـــس

يحتفل مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) بعيده الـ٢٥ وهو اول منظمة اقتصادية في العالم للدول الاشتراكية وهي تضم الان ٩ بلدان من اوروبا وآسيا واميركا اللاتينية .

وقد بدأت البلدان الاعضاء في مجلس (سيف) بالتعاون في مجال التجارة الخارجية وبتبادل المواد الخام والمواد التموينية والمكائن والمعدات وتبادل التجربة والمنجزات العلمية التكنيكية ثم انتقلت شيئا فشيئا الى تفاعل اعمق في الاقتصاد والعلم والتكنيك والى صلات راسخة في مجال الانتاج المادي فصار مجلس التعاون الاقتصادي المنظمة الرئيسية للتعاون الاقتصادي المتعدد الجوانب بين البلدان الاعضاء فيه واسهم التعاون الاقتصادي للبلدان الاعضاء فيه . واسهم التعاون الاقتصادي للبلدان الاعضاء في مجلس (سيف) بقسط كبير في تطبيق سياسة الاحزاب الشيوعية والعمالية هذه السياسة الهادفة الى تقاربها وتآزرها الوثيق في بناء الاشتراكية والشيوعية .

وان ضروب النجاح الكبير الذي احرز في مجلس التعاون الاقتصادي ترتبط الى حد كبير بالعناية الدائمة التي اعارتها وتعيرها اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية . وان الاهداف البرنامجية للسياسة الاقتصادية والتي رسمتها مؤتمرات الاحزاب الشقيقة واجتماعات ولقاءات قادتها لمنح المجلس بوصلة دقيقة يهتدى بها ، وتحفز لمواصلة استكمال اشكال واساليب عمله ، وتساعد على انجاز المهام الواسعة النطاق المناطة به .

وقد بينت التجربة ان التعاون المنتشر بين البلدان الاعضاء في مجلس (سيف) يغدو عاملا متزايد الاهمية في ازدهار اقتصادها ورقي مستوى حياة الشعوب وتعادل مستويات النمو الاقتصادي .

### العلاقات الانتاجية الاشتراكية

وقد تكون في كل البلدان الاعضاء في مجلس (سيف) تركيب اجتماعي جديد وزالت تماما الطبقات الاستغلالية ووضع حد نهائي للعيوب الاجتماعية التي تتصف بها الراسمالية كالازمة الاقتصادية والتضخم النقدي والبطالة . وتغلبت وتتكامل العلاقات الانتاجية الاشتراكية المؤسسة على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج . وانفتح افق للعمل القوانين الاقتصادية الاشتراكية ويطبق المبدأ الاساسي للمجتمع الاشتراكي «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» . ويبنى الان في بلدان مجلس (سيف) مجتمع اشتراكي متقدم . والاتحاد السوفييتي بعد ان بنى الاشتراكية ينشىء القاعدة المادية التكنيكية للمجتمع الشيوعي .

وقد حققت بلدان مجلس «سيف» على اساس طريقة الانتاج الاشتراكية وباستخدام امكانيات تقاسم العمل الاشتراكي على نحو اتم ، سرعة كبيرة ثابتة لنمو الاقتصاد . وازداد الانتاج الصناعي لهذه البلدان ١٢ مرة خلال ٢٥ سنة .

ان نمو بلدان مجلس (سيف) الاقتصادي يشهد بما لايقبل الجدل على ان الهدف الرئيسي للانتاج الاجتماعي في ظل الاشتراكية اي تلبية حاجات الشعب المادية والروحية المتزايدة باستمرار ، تحقق بنجاح وعلى اساس نمو الاقتصاد نموا ديناميكيا زيادة رخاء الشعب بسرعة . فقد ازداد الدخل القومي للدول الشقيقة ٨ مرات . ويزداد دائما انتاج بضائع الاستهلاك العام وتحسنت نوعيتها . ويعزى الى اكبر المكاسب الاجتماعية لبلدان مجلس (سيف) انشاء نظام التعليم الشعبي العام وتحسين الخدمات الصحية والتامين الاجتماعي من الجذور وتحقيق تدابير واسعة لمعالجة مشاكل السكن .

### طراز جديد للحياة

وتكون في بلدان مجلس (سيف) طراز الحياة الاشتراكية الذي يرسخ في المجتمع علاقات المساواة والسنوالية والتآزر والعدالة . ويشارك شغيلة بلدان مجلس (سيف) بنشاط في ادارة المجتمع والانتاج ويزاولون بفعالية حقهم في العمل والراحة والتعلم .

وينشأ في نطاق مجلس التعاون الاقتصادي نظام مجمع للتعاون في ميدان التخطيط للدول الاشتراكية وهو يتيح معالجة المهمات الاقتصادية الجسيمة بنجاح في الصناعة والنقل والزراعة وتنفيذ مشاريع ذات مقاييس واسعة لتطوير موارد الخامات والطاقة وحماية البيئة الطبيعية ويعمل بنجاح انبوب النفط عبر اوروبا «دروجبا» وانبوب الغاز ومنظومة الطاقة الموحدة «مير» ويتوسع بناء المحطات الكهرذرية . ويبدو بوفر غزير استخدام مجموع عربات النقل المشتركة ويتطور التخصص والتعاون بين الدول في انتاج صناعة التعدين والصناعة الكيمياوية وفي فروع اخرى . وانشئت منظومة موحدة من المكائن الالكترونية الحاسبة طراز «ريادة» .

ان المنظمات والهيئات الاقتصادية الدولية ومراكز التنسيق العلمي والمختبرات المشتركة وفرق العلماء تعالج بنجاح كثيرا من المهمات الانتاجية والعلمية التكنيكية .

وتنمو بثبات التجارة الخارجية المتبادلة بين بلدان مجلس (سيف) والمتخلصة من تاثير الازمات النقدية المالية وطفرات الاسعار بالمضاربة وماشاكل ذلك من الظواهر السلبية وتتكامل العلاقات النقدية المالية ويتعاظم دور الروبل المحول كعملة جماعية في كل العلاقات الاقتصادية المتنامية لبلدان مجلس (سيف) .

والتحت مرحلة جديدة نوعا من العلاقات الاقتصادية لبلدان مجلس (سيف) باقرار البرنامج الشامل لمواصلة تعميق واستكمال التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي . ويمثل تطبيقه الطريق العام العريض لاستكمال تقاسم العمل بين الدول الاشتراكية ووسيلة قوية لتنشيط الانتاج الاجتماعي في كل بلد من بلدان مجلس (سيف) وللاسراع باستثمار منجزات الثورة العلمية التكنيكية .

وان تحقيق التدابير التي رسمها البرنامج الشامل ، في التطبيق ، يكشف عن امكانيات جديدة لمواصلة تقريب وتعديل مستويات النمو الاقتصادي لبلدان مجلس (سيف) . وان كل البلدان الاوروبية الاعضاء في مجلس (سيف) هي الان دول صناعية او صناعية زراعية وتطور جمهورية منغوليا الشعبية اقتصادها بسرعة وان اكثر من ثلث دخل البلاد القومي ينتج الان في الصناعة والبناء . واذ انضمت جمهورية كوبا الى مجلس التعاون الاقتصادي فقد توفرت لها فرصة التوسع في الافادة من نظام التعاون الاقتصادي للاسراع بتنمية اقتصادها وتتطور وتتعمق الصلات بين مجلس (سيف) وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية .

ان بلدان مجلس (سيف) التي تسترشد بمبادىء الاممية البروليتارية تسعى الى تطوير الصلات الاقتصادية مع كل البلدان الاشتراكية غير المنضمة الى المجلس الان وقد قامت ، ايفاء بواجبها الاممي ، دعما فعالا لكفاح الشعب الفيتنامي ضد العدوان الامبريالي وهي تساعد الان جمهورية فيتنام الديمقراطية على بعث الاقتصاد الوطني وتنميته .

ان ترسيخ تعاون بلدان مجلس (سيف) لايؤدي الى نشوء كتلة اقتصادية مغلقة ، فعلى اساس اتفاقية خاصة يتطور تعاون بلدان مجلس (سيف) مع جمهورية فنلنده في مختلف مجالات الاقتصاد والعلم والتكنيك ، كما تنعقد صلات مع بلدان اخرى ولدى مجلس التعاون الاقتصادي الان علاقات مع اكثر من ٢٠ منظمة اقتصادية وعلمية تكنيكية حكومية وغير حكومية . وان الدول الاشتراكية مستعدة لتوسيع التعاون مع كل البلدان بغض النظر عن نظامها الاجتماعي السياسي ، وفق مبادىء التكافؤ والاستقلال والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى .

وتنوه الدورة بان انفراج التوتر يوفر التربة الواقعية لتحقيق تعاون واسع طويل الاجل مع الدول الراسمالية المتطورة الامر الذي يتجاوب مع الحاجات الموضوعية للحياة الاقتصادية الدولية وينسجم مع مصالح شعوب كل بلدان العالم ولو تكلل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بالنجاح لتفتحت امكانيات جديدة لتطوير تعاون كهذا بين البلدان المنتمية للنظامين الاجتماعيين المختلفين .

ويولي مجلس التعاون الاقتصادي اهتماما دائما بالعلاقات الاقتصادية مع البلدان النامية ، وتقدم الدول الاعضاء في مجلس (سيف) لهذه البلدان مساعدة اقتصادية وتكنيكية في انشاء وتطوير الصناعة الوطنية والفروع الاقتصادية الاخرى ومن جوانب التعاون المتزايد مع الدول النامية انشاء رصيد خاص لدى مجلس (سيف) للمنح الدراسية وذلك لاعداد الكوادر الوطنية لهذه الدول .

### الاشتراكية وحركة التحرر الوطني

وفي مجرى النهج العام نحو تحالف الاشتراكية وحركة التحرر الوطني ستواصل بلدان مجلس (سيف) تعميق التعاون مع البلدان النامية وتقديم الدعم اللازم لها في مكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد وفي الدفاع عن حقها الذي لاينازع في التصرف بثرواتها الوطنية لخير شعوبها .

وتنوه الدورة بان عمل مجلس التعاون الاقتصادي مقرون بتعاظم مكانة هذه المنظمة في العالم كله . وتمارس تاثيرا متزايدا في العلاقات الدولية المبادىء الاساسية وهي : التكافؤ التام والاستقلال والاختيار واحترام السيادة والمنفعة المتبادلة والتآزر وفعالية التعاون لكل البلدان المشتركة فيه بغض النظر عن سعتها ومستوى نموها الاقتصادي .

وقدرت الدورة بارتياح لنتائج عمل مجلس التعاون الاقتصادي خلال السنوات الخمس والعشرين ومساهمته في قضية السلم وتعاون الشعوب وهي تؤكد .

– ستواصل الدول الشقيقة تعزيز مجلس التعاون الاقتصادي واعلاء دوره في تطبيق سياسة الاحزاب الشيوعية والعمالية ، هذه السياسة الرامية الى مواصلة تعميق واستكمال التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي بين بلدان مجلس (سيف) .

– ستواصل الدول الشقيقة استكمال نشاط مجلس التعاون الاقتصادي ومنظمات التعاون الاقتصادي المرتبطة به على اساس المبادىء التي محصتها الحياة . مبادىء تقاسم العمل تقاسما اشتراكيا دوليا .

– تؤكد الدول الشقيقة عزمها على مواصلة تمتين وحدة البلدان الاشتراكية وتعاونها في كل الميادين والتوصل الى ان تخدم الصلات الاقتصادية العالمية المتكافئة مصالح الشعوب ومصالح السلم الوطيد على كوكبنا كله .

وتعرب الدورة عن اعتقادها بان تنفيذ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي تنفيذا مطردا وتاما سيقدم عونا جوهريا لكل البلدان الشقيقة في عملها الخلاق بشان بناء الاشتراكية والشيوعية وسيمهد لانتصار المثل الماركسية اللينينية .



# بيان عن الدورة الثامنة و العشرين لمجلـــس التعـــاون الاقتصـــادى

انعقدت من ١٨ الى ٢١ يوليو عام ١٩٧٤ في صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية الدورة الثامنة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي وقد اشتركت في اعمال الدورة وفود من البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي يراسها تودوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس وزراء جمهورية بلغاريا الشعبية وفوك عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ورئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية وزيندرمان عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية ورودريغيس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ونائب رئيس الحكومة الثورية لجمهورية كوبا وباتمونخ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي ورئيس مجلس وزراء جمهورية منغوليا الشعبية وياروشيفيتش عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد رئيس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية ومينيسكو عضو اللجنة التنفيذية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ورئيس وزراء جمهورية رومانيا الاشتراكية وكوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وشتروغال عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

ووفقا للاتفاق بين مجلس التعاون الاقتصادي وحكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية اشترك في الجلسات وفد من يوغوسلافيا برئاسة بييديتش رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي اليوغوسلافي (الحكومة) .

واشترك في اعمال الدورة فادييف سكرتير مجلس التعاون الاقتصادي كما حضرها رؤساء اجهزة المؤسسات الدولية للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي .

وحضر الدورة سفراء البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي ويوغوسلافيا المعتمدون في جمهورية بلغاريا الشعبية وكذلك دين نهي تلوك سفير فيتنام الديمقراطية في بلغاريا ولي سون خوان سفير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في بلغاريا بصفة مراقبين .

وراس الدورة تودوروف رئيس وفد جمهورية بلغاريا الشعبية ورئيس وزرائها .

وقد توجه الى الجلسة الاحتفالية جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في بلغاريا بكلمة تحية استقبلها المشتركون في الجلسة بحرارة .

واستقبل المشتركون في الجلسة الاحتفالية بحماس كبير وسائل التحية التي بعث بها السكرتاريون العامون والاوائل للجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي .

وقد خاطب الجلسة الاحتفالية من جلسات الدورة رؤساء وفود البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي ورئيس الوفد اليوغوسلافي .

واعرب المشتركون في الدورة عن الثقة في أن يكون تقدير قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية العالي لمساهمة التعاون الاقتصادي في تنمية وتقوية الاسرة الاشتراكية حافزا ملهما لتعميق وتحسين التعاون والتكامل الاقتصادي الاشتراكي بين البلدان اعضاء المجلس .

ثم قدم فادييف سكرتير المجلس تقريرا عن نشاط مجلس التعاون الاقتصادي خلال الاعوام الخمسة والعشرين الماضية .

واتخذت الدورة قرارا موسعا يجمل النتائج الرئيسية لمجلس التعاون الاقتصادي خلال الاعوام الخمسة والعشرين الماضية ويعين مهام جديدة لتحقيق البرنامج الشامل .

وقد نظرت الدورة في تقرير اللجنة التنفيذية عن نشاط المجلس فيما بين الدورتين السابعة والعشرين والثامنة والعشرين ، التقرير الذي تقدم به تسولوف رئيس اللجنة التنفيذية والنائب الاول لرئيس مجلس وزراء جمهورية بلغاريا الشعبية وقد بحثت الدورة ايضا تقرير لجنة مجلس التعاون الاقتصادي الخاصة بالتعاون في مجال العمل المخطط عن النتائج التمهيدية لمعالجة قضايا التعاون الاقتصادي لفترة مابين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٠ في سير تنسيق خطط البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي . ثم خاطب الدورة ايليف نائب رئيس مجلس الوزراء لجمهورية بلغاريا الشعبية ورئيس لجنة التعاون الاقتصادي للتعاون في مجال التخطيط .

واشير بارتياح عميق الى انه على اساس قرارات لقاء قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في القرم (عام ١٩٧٣) تزايد النشاط لتحقيق البرنامج الشامل ، واصبح التعاون المتعدد الجوانب بين البلدان الاعضاء في الاقتصاد وغيره من المجالات اوثق واكثر تنوعا . لتتحقق الاتفاقيات الخاصة بتطوير التبادل التجاري لاعوام ١٩٧١–١٩٧٥ بنجاح . ويزداد التبادل التجاري بين البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي بسرعة تزيد على ما تنص عليه الاتفاقيات التجارية الطويلة الامد. فقد ازداد في اعوام ١٩٧١–١٩٧٣ بنسبة ٣٤٪ وذلك مع العلم بان تبادل الماكينات والاجهزة زاد ١٫٥ مرة .

ويساعد توسيع التعامل بين اقتصاديات البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي على تحقيق خططها الخمسية للتنمية الاجتماعية الاقتصادية وقد ازداد الدخل الوطني في البلدان اعضاء المجلس عام ١٩٧٣ بمقدار مايزيد عن ٨٪ مقابل ٥٪ في عام ١٩٧٢ وبلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي ٨٪ كما بلغت نسبة زيادة الانتاج الزراعي ١١٪ ، وارتفع مستوى رفاهية السكان الى حد ملحوظ .

وكان يتطور التعاون في مجال التخطيط . فاختتمت المرحلة الاولى من الاعمال الخاصة بتنسيق الخطط الاقتصادية للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي للحقبة التي ما بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٠ وبدا لاول مرة في تاريخ المجلس وضع خطة خمسية منسقة لاجراءات التكامل المتعددة الاطراف وهذا شكل جديد نوعيا وارقى للتعاون في مجال التخطيط المشترك . وسيتسع التعاون بين البلدان ذات المصلحة في تحقيق مشاريع كبيرة مشتركة في اهم فروع الانتاج والعلم والتكنيك وسيزداد توجيها وهدفا تخصيص البلدان الاعضاء بموجب مشروعاتها السنوية والخمسية ما يلزم من الاموال لاجراءات مشتركة تكاملية . فتضم مشروعات تنمية الاقتصاد الوطني في عدد من البلدان وذلك لاول مرة فصولا خاصة بالتكامل الاقتصادي الاشتراكي.

وفي سير اعمال الدورة وقع رؤساء حكومات بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا على اتفاقية عامة للتعاون في استغلال مصدر الغاز في اورينبورغ وبناء انابيب الغاز الرئيسية بين اورينبورغ وحدود الاتحاد السوفييتي الغربية وتعين الاتفاقية التزامات البلدان المشتركة في بناء انابيب الغاز التي يبلغ طولها ٢٧٥٠ كيلومترا ، ونقل الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفييتي الى هذه البلدان بكمية تبلغ ١٥٫٥ مليار متر مكعب في السنة وسيكون تحقيق هذا الاجراء خطوة هامة في طريق حل قضية الطاقة والوقود في البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي حلا مشتركا .

وفيما بعد الدورة السابعة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي تم تنسيق مشروعات جديدة للتعاون في مجال الانتاج والعلم والتكنيك واعدادها للتنفيذ وعقدت اتفاقيات بشان بناء خطوط لنقل الكهرباء البالغ جهدها ٧٥٠ كيلوفولط من فينيتسا عبر زاباد ليو اوكراينسكايا بالاتحاد السوفييتي الى البيرتيرشا (جمهورية المجر الشعبية) وبشان التعاون في تطوير انتاج المواد الخام التي تتضمن الحديد في ارض الاتحاد السوفييتي وصنع السبائك الحديدية الامر الذي يمكن من تلبية احتياجات البلدان اعضاء المجلس الى هذه الانواع من المنتجات ، وبشان بناء مؤسسات لانتاج المواد الكيميائية لعناية النباتات والاصباغ والمواد نصف الجاهزة وقد تم توقيع ١١ اتفاقية متعددة الاطراف بشان تخصص الانتاج ونشر التعاونية فيه في فروع بناء الماكينات وصناعة المواد الغذائية والزراعة واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية وانشئت مؤسسات اقتصادية دولية مثل «انتراتوم اينرغو» و«انترتيكستيل ماش» وكذلك «انترايليكترورو» .

واثناء اعمال الدورة الثامنة والعشرين وقع نواب رؤساء حكومات بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وعضو المجلس التنفيذي الاتحادي اليوغوسلافي بغية الاسراع في تطوير انتاج النيل الاصطناعية التي لاتزال تنقص البلدان اتفاقية بشان اقامة مؤسسة اقتصادية دولية جديدة وهي «انترخيملوكنو» .

وقد كلفت الدورة هيئات مجلس التعاون الاقتصادي باجمال تجربة المنظمات الاقتصادية والعلمية التكنيكية الدولية للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي بوضع توصيات لزيادة فعالية نشاطها . وكذلك توثيق التعاون بين هذه المنظمات وهيئات مجلس التعاون الاقتصادي . وستعار اهمية مع ذلك الى تحقيق التعاون بين البلدان ذات المصلحة في التخطيط المشترك والعمل الانتاجي والعلمي والتكنيكي المشترك للمؤسسات الاقتصادية الدولية، وكذلك تعميق وتحسين اشكال واساليب التعاون بموجب البرنامج الشامل .

وتتسع الاجراءات المشتركة التي تقوم بها البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي لمساعدة منغوليا وكوبا على النهوض باقتصادهما .

وتشارك يوغوسلافيا البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي في اجراءات التكامل المتعددة الاطراف .

وكان لتنظيم التعاون بين المجلس والبلدان مرحلة هامة في تطوير علاقاته الدولية ويتطور التعاون المتعدد الاطراف في مختلف مجالات الاقتصاد والعلم والتكنيك التي تهم الجانبين . ويزداد اهتمام عدد من البلدان الاخرى والمنظمات الدولية باقامة اتصالات بمجلس التعاون الاقتصادي .

وقررت الدورة تشكيل لجنة لمجلس التعاون الاقتصادي تخص التعاون في التموين المادي والتكنيكي، وسيكون من مهمتها الرئيسية تنظيم التعاون المتعدد الاطراف في مجال التموين المادي والتكنيكي من اجل تعميق التعاون الهادف الى تحسين استغلال الموارد المادية بشكل مخطط، وتخفيض استهلاك المواد في سير الانتاج، وزيادة فعالية الانتاج على هذا الاساس في كل بلد ينضم الى مجلس التعاون الاقتصادي.

وقد استحسنت الدورة نشاط اللجنة التنفيذية ولجنة مجلس التعاون الخاصة بالتعاون في مجال التخطيط ، لتنفيذ البرنامج الشامل وتنسيق الخطط الاقتصادية للبلدان اعضاء المجلس للفترة ما بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٠ .

وقد وجهت الدورة اهتماما خاصا الى ضرورة انجاز اعمال تنسيق الخطط الاقتصادية للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي بنجاح، واعداد خطة خمسية متفق عليها لاجراءات التكامل المتعددة الاطراف بحيث تؤخذ نتائج التعاون في مجال العمل التخطيطي المشترك في حينه عند عقد اتفاقيات تجارية جديدة طويلة الامد .

وقد قبل الاقتراح الخاص بالقيام باعمال تحضيرية لانشاء نظام موحد للطاقة للبلدان ذات المصلحة من اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي وذلك على اساس انظمة الطاقة الموحدة للبلدان الاوروبية اعضاء هذا المجلس ، ونظام الطاقة الموحد للاتحاد السوفييتي ، وسيوفر تشديد هذا التعاون ما يلزم من المقومات لتخطط البلدان ذات المصلحة من اعضاء المجلس شكل مشترك لانتاج الطاقة الكهربائية واستهلاكها ، وسيضمن عن طريق نشر مبادىء التعاونية استخدام موارد الطاقة والوقود في البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي بمزيد من الفعالية ولصالح البلدان والوفود المساهمة .

وستضع هيئات مجلس التعاون الاقتصادي مشروع تصميم عام لتطوير خطوط نقل الكهرباء بين انظمة الطاقة في البلدان اعضاء المجلس فيما حتى عام ١٩٩٠ .

وستوضع كذلك برامج للتعاون المقبل بين البلدان اعضاء المجلس في مجال تطوير انتاج الانواع الرئيسية من الوقود والطاقة من اجل تلبية احتياجاتها اليها عام ١٩٩٠.

واخذا بعين الاعتبار ضرورة تطوير التعاون في الميتالورجيا تم الاتفاق المبدئي بشان بناء مؤسسات لانتاج النيكل في ارض كوبا بجهود مشتركة من قبل البلدان ذات المصلحة .

وسيتم في وقت قريب العمل لتنسيق مشروعات الاتفاقيات الخاصة بالتخصص والتعاونية في انتاج كثير من الانواع الجديدة من منتجات صناعة بناء الماكينات وصناعة الهندسة اللاسلكية والالكترونية .

وقد صادقت الدورة على «نظام المقاييس في مجلس التعاون الاقتصادي» والاتفاقية التي تتعلق بتطبيق المقاييس في مجلس التعاون الاقتصادي التي وقع عليها اثناء اعمال الدورة نواب رؤساء حكومات بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا . ان ادخال المقاييس الموحدة في البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي التي تشترك في الاتفاقية يعتبر مرحلة جديدة مبدئيا في مجال العمل الخاص بتوحيد المقاييس في هذه البلدان . وسيساعد ذلك على تعميق التخصص والتعاونية في الانتاج ورفع المستوى التكنيكي العام ونوعية المصنوعات .

لقد وافقت الدورة الثامنة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادي على تغيير ميثاق مجلس التعاون الاقتصادي والاتفاقية الخاصة بقدرة المجلس الشرعية وامتيازاته وحصاناته الناتجة من البرنامج الشامل والقرارات التي اتخذها المجلس سابقا .

هذا وجرت اعمال الدورة الثامنة والعشرين في جو من الصداقة والتعاون الرفاقي والوحدة التامة في الاراء .

# حول المائدة المستديرة

## التكامل يوسع ويعمق جبهة التعاون

بقلم : ستانيسلاف مايسكي
نائب الممثل الدائم لجمهورية بولندا الشعبية فى مجلس التعاون الاقتصادى

ينمو دور التعاون الثنائى والتعاون المتعدد الجوانب بشكل ملموس بين البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادى فى المرحلة الراهنة لتطور تلك البلدان . لقد املت ذلك متطلبات الثورة العلمية التكنيكية واحتياجات تجديد وتدعيم الثقل الاقتصادى ، وتوفير ديناميكية اكثر فعالية على هذا الاساس للنهوض بالمستوى المعيشى للشعب وينمو دور تلك العلاقات بالذات فى الاقتصاد وفى السياسة الخارجية البولندية مع البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادى وذلك لانها ترتبط مع سعى بلادنا الثابت لتمتين العلاقات الاقتصادية والوحدة السياسية مع الاتحاد السوفييتى ومع بلدان اسرتنا الاشتراكية .

وهذا يعد تعبيرا عن التنفيذ العملى للاممية الاشتراكية وللمبادىء اللينينية التى تقوم عليها العلاقات ذات الطابع الجديد بين الدول الشقيقة .

### انشاء الهيئة انجاز عظيم

ويعد الوضع الحالى للتعاون الى جانب الثقة المرئية نتيجة لتاريخ تطور مجلس التعاون الاقتصادى طوال خمسة وعشرين عاما وتعطى السنوات الماضية شهادة ممتازة على ان انشاء هذه الهيئة كان عملا عظيما له مايبرره من النواحى الاقتصادية والسياسية . وتعقد بلادنا آمالا كبيرة على نشاطها الذى يساعد على توفير الظروف لتحقيق التقسيم الدولى للعمل وخاصة فى مجال التخصص والتنسيق مع الاتحاد السوفييتى الى جانب تامينها لامداد اكبر من المواد الخام .

كان السؤال الخاص بتقسيم العمل هو موضوع الكثير من مشاورات المجلس خلال الفترة الماضية لم وضعت توصيات تخصصية قبل عام ١٩٧٠ لنحو ٢٢٠٠ نوع من المصنوعات والمعدات من بينها ٦٥٠ توصية للصناعة البولندية .

ولابد هنا من الاشارة الى ان هذه الاجراءات قد اعطت تاثيرا ايجابيا على عملية تلبية الحاجة المتزايدة لبلادنا فى الماكينات والمعدات ولكن تلك النشاطات مشتتة جدا من ناحية نطاقها ، وكانت التوصيات التخصصية فى بعض الحالات ذات فعالية غير كافية .

### اجراءات استثمارية مشتركة

وفى برنامج التكامل الاقتصادى الذى ينص على تنفيذ اجراءات استثمارية مشتركة والتخصص والتنسيق ، وعقد اتفاقيات متعددة الجوانب ودراسة الظروف الكفيلة بتفادى تلك العيوب . ويعطى التبادل الذى حدث فى هذا المجال خلال الاعوام الثلاثة التى مرت على صدور البرنامج آمالا عريضة حيث يعتبر التوقيع على الاتفاقيات التخصصية المتعددة الجوانب السبعة عشر من بين الانجازات العظيمة الاخرى . وحصلت بولندا بناء على الاتفاقيات السابقة الذكر على حق التخصص فى انتاج ٢٧ نوعا من مخارط صناعة الجرارات والسيارات وفى انتاج ١٦ نوعا من مخارط صناعة بناء الماكينات وعلى ١٨ موقعا فى مجال القطع التركيبية اللازمة لاجراء الماكينات والمعدات .

وتراعى الاتفاقية المتعددة الجوانب الخاصة بتقسيم العمل فى انتاج السفن البحرية والتى تشمل ١٠٢ مجموعة من السفن اعطاء الصناعة البولندية حق التخصص فى ٥٠ مجموعة من السفن وفى ٣٩ مجموعة من معداتها .

وقد تم التصديق على مجال تخصص صناعتنا فى انتاج معدات انتاج احماض الكبريتيات والنيتريك والفسفوريك حتى عام ١٩٨٠ .

### تخصصات اخرى

وتتخصص بولندا فى مجال بناء الالات الزراعية ، فى انتاج ١٠ انواع من الماكينات ونوعين من الجرارات .

وتحدد الاتفاقيات التخصص فى انتاج ماكينات الحساب الرياضى التى يرتبط انتاجها بفروع الصناعات الكهروتكنيكية وصناعة بناء الماكينات التى تتميز بسرعة تقدمها وبعصريتها .

وفيما عدا ذلك تم التوقيع بالفعل على اتفاقيات متعددة الجوانب تحدد التخصص فى ماكينات انتاج المصنوعات الزجاجية والخزفية . وفى معدات الحفر ومعدات انتاج البلاستيك ومعدات انتاج الورق والكرتون .

وقد وقعت بولندا الى جانب ذلك على اكثر من ١٠٠ اتفاقية فى اطار التعاون الثنائى للتخصص وللتنسيق مع البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادى ويدخل الاتحاد السوفييتى كمستهلك اساسى للمنتجات التخصصية .

وتساهم بولندا على نطاق واسع مع البلدان الاشتراكية الاخرى فى تنمية قاعدة المواد الخام فى الاتحاد السوفييتى وعلى وجه الخصوص فى انتاج المواد السيلولوزية والحرير الصخرى والمواد الخام المركزة واملاح البوتاسيوم عن طريق توريد المعدات والماكينات والمشاريع التركيبية والهياكل المعدنية وبعض انواع المواد الخام والبضائع الاستهلاكية ويقدر نصيبنا فى هذا المجال خلال اعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ بحوالى ١٫٨ مليار روبل .

### بضائع للسوق الداخلية

ينظر فى السنوات الاخيرة باهتمام بالغ الى مسالة التخصص والتعاون فى مجال انتاج البضائع المخصصة للسوق الداخلية ، وتوجد داخل اطار اللجنة الدائمة لمجلس التعاون الاقتصادى المتخصصة فى المسائل المتعلقة ببناء الماكينات مجموعة عاملة دائمة متخصصة فى دراسة الماكينات والمعدات ذات الطابع الاستهلاكى العام ، وتهتم هذه اللجنة بمسائل التخصص والتعاون فى مجال انتاج الثلاجات واجهزة التبريد وماكينات الغسيل والمكانس الكهربائية وماكينات الحياكة واجهزة المطابخ المتعددة الاغراض والمطابخ وافرانها والمكوات الكهربائية والمعدات اللازمة للمعسكرات الرياضية وللرحلات السياحية .

تم ايضا اتخاذ قرار بانشاء ١٤ قاعدة متخصصة لانتاج الماكينات اللازمة للصناعات الخفيفة . ويجرى توجيه اهتمام كبير لمسائل التعاون فى مجال علم الجمال الصناعى . وفيما عدا ذلك تقوم اللجنة الدائمة للصناعات الخفيفة التابعة لمجلس التعاون الاقتصادى بدراسة مسائل التخصص والتعاون فى مجال انتاج الاثاث المستخدم فى المستشفيات والمؤسسات والمدارس والفنادق بينما تدرس اللجنة الدائمة المتخصصة فى الشئون الزراعية واللجنة الدائمة للصناعات الغذائية مسائل تحضير المستحضرات اللازمة لصناعات اللحوم والاغشية الزلالية لمنتجات السجق ، ومسائل توفير البذور والشتلات ومستحضرات الطب البيطرى . وتجرى ايضا اعمال مشتركة لحل المسائل المتعلقة بالتغليف العصرى للمواد الغذائية .

### نتائج تستحق الاهتمام

ولكن وبالرغم من الجهود المبذولة ومن التقدم الملموس ما يزال تطور علاقات التخصص والتعاون لايتناسب مع الامكانيات التى يوفرها النمو السريع للثقل الانتاجى للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادى . لذا يزال نصيب المصنوعات التى تنص عليها الاتفاقيات التخصصية ضئيلا فى الدورة البضائعية البولندية ويصل الى ٧٫٧٪ حاليا وسيصل الى ١٤٪ فى عام ١٩٧٥ وهكذا تتطلب الضرورة حاليا توجيه اهتمام اكبر للتعاون فى انتاج الاجزاء (القطع ومجموعاتها) المستخدمة فى الماكينات وفى المعدات ، هذا مع العلم بان هناك تقدم ملحوظ قد حدث فى هذا المجال .

تحققت نتائج تستحق الاهتمام فى مجال تطوير التنسيق فى الانتاج فى اطار التعاون الثنائى على وجه الخصوص . وتجدر الاشارة هنا الى العديد من الامثلة الايجابية التى تثير الاهتمام للتعاون مع الاتحاد السوفييتى .

لقد وقعت بولندا اتفاقيات مع الاتحاد السوفييتى للتعاون فى توريد معدات لسيارات "الزكسوا" "جيكول" وواصلات كهرومغناطيسية للمخارط وصناديل موحدة لتروس ماكينات الغساء الخ ويشمل التعاون بين الاتحاد السوفييتى وبولندا انتاج بعض انواع ماكينات النسيج والماكينات الزراعية والجرارات وايضا انتاج الحاسبات الاليكترونية والطائرات م-١٥ المخصصة للاغراض الزراعية .

### تطور ديناميكى

اصبحت عملية التطور الديناميكى للتخصص وللتعاون التى بدات منذ ثلاث سنوات تشكل حافزا للتغلب عن الصور التنظيمية التى تتميز بفعالية اكثر من فعالية اللجان الفرعية الدائمة والتى تعجل بتنفيذ هذه العملية ، وجاء انشاء الهيئات الانتاجية الدولية نتيجة لهذا التغلب وتوفر تلك الهيئات امكانيات هائلة لتطوير عمليا التقسيم الدولى للعمل ولتطوير التخصص والتعاون فى الانتاج وللتوحيد والمعايرة فى تلك المجالات الهامة مثل الاجهزة النووية والمعدات الخاصة بالمحطات الكهروذرية وبماكينات النسيج وصناعة التريكو .

ويعد ربط النشاطات الخاصة بالتخصص وبالتعاون وتنسيق خطط تنمية الاقتصاد الشعبى بعيدة المدى من بين المسائل الهامة المتعلقة بتعميق عملية لتقسيم العمل .

ويجب ان يقوم التخصص على اساس التنسيق بين الخطط . هذا من حيث المبدا ، وهذا امر مفهوم بالطبع وذلك لان خطط البلد تحدد ، نتيجة لتنسيقها الحاجة الحقيقية لاسواق بلدان مجلس التعاون الاقتصادى فى منتجات صناعات بناء الماكينات ، ويجب اتخاذ اكثر القرارات فعالية اثناء التنسيق بين الخطط فى الفترة الحالية فى مجال التخصص او يجب تحديد الاطار الخاص بالاعمال التخصصية المحددة على المستوى الثنائى او على المستوى المتعدد الجوانب .

وقد تمت مراعاة هذه الاهداف فى التنسيق بين الخطط الزراعية لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ الذى يجرى حاليا فى اطار مجلس التعاون الاقتصادى وتبدى بولندا اهتماما كبيرا بزيادة تعميق عملية التكامل الاقتصادى للبلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادى نتيجة لهذا التنسيق .

بولونيا : تشييد مجمع الميتالورجيا



## نزع السلاح الطريق الواقعى للسلام

فى بقعة غير بعيدة عن مبنى هيئة الامم المتحدة بنيويورك يشمخ مهيبا تمثال الفنان السوفييتى فوتشيتيتش "سنحول السيوف الى محاريث" وهو هدية الاتحاد السوفييتى لهيئة الامم المتحدة . وكان هذا التمثال تجسيد لارادة البشرية القاهرة على وضع حد نهائى لسباق التسلح .

يصعب حقا ان نبالغ فى اهمية حل هذه المسالة حلا ايجابيا عاجلا بالنسبة لمصائر جيلنا والاجيال اللاحقة ولايجاد تركيب محكم ومتين للسلام الشامل .

وواضحة للعيان العواقب الخطيرة لاستمرار سباق التسلح الذى فرضته الامبريالية على البشرية فضلا عن انه يترك اثرا سلبيا فى مجمل الحياة الدولية ويشكل خطرا على السلام الشامل ، فانه يبتلع موارد مادية وعقلية جسيمة ، ويعيق رفع مستوى حياة الشعوب ، ويضيق امكانية تقديم معونة اقتصادية وتكنيكية للدول النامية بالقدر المطلوب . وما من شك فى ان واقع شعوب كوكبنا الراهن كان يبدو اليوم على غير ما هو عليه الان لو استخدمت ٢٠٠ مليار دولار التى يبتلعها سباق التسلح سنويا للاغراض السلمية لتطوير العلم والصحة والتعليم ولتطوير الفروع الصناعية السلمية وغير ذلك .

### الطريق الواقعى لتقليل خطر الحرب

ان الكفاح ضد سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح لايشكل بالنسبة للاتحاد السوفييتى مهمة عارضة طارئة وانما هو جزء لايتجزأ من النهج السياسى اللينينى لاول دولة اشتراكية فى العالم وان السوفييتيين ليرون فيه الطريق الواقعى الى تقليل خطر الحرب والى ضمان سلم وطيد مديد على الارض . ولقد ارتسم موقف الاتحاد السوفييتى حول مشكلة نزع السلاح بصورة متناهية الدقة فى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى حيث اكد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية ان النضال من اجل ايقاف سباق التسلح سواء منه الذرى والاعتيادى وفى سبيل نزع السلاح حتى التام والشامل سيظل من اهم اتجاهات عمل الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية فى السياسة الخارجية .

لقد احرزت خلال العقد الاخير من السنين فى هذا الصدد نجاحات اكيدة اشترك فى تحقيقها بنشاط الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى . وتسنى التوصل الى عقد عدد من الاتفاقات الهامة حول قضايا رئيسية مثل تحريم تجارب السلاح الذرى فى الاوساط الثلاثة ، وعدم نشره وتحريم السلاح الجرثومى ، ووقعت اتفاقيات سوفييتية امريكية هامة فى مجال تقييد التسلح الاستراتيجى وغير ذلك . ولكن هذا طبعا ليس سوى صفحات اولى فى مجال نزع السلاح . وان الخطوات الاولى التى تمت فى ميدان لجم سباق التسلح ونزع السلاح تحظى بمباركة وتاييد الشعوب المحبة للسلام .

### مع المصالح الجذرية للشعوب

وينطلق الاتحاد السوفييتى فى نشاطه العمل على الصعيد الدولى من ضرورة البحث عن طرق ومواقف فعالة نحو كبح سباق التسلح دون ان يترك فرصة القيام باية خطوة واقعية الى الامام مهما كانت صغيرة . ولايمكن بل لايجب ان يكون فى حل هذه المشكلة موقف من نوع "كل شىء او لاشىء" . وهذا المبدا الذى يحاول البعض فى الغرب ابرازه الى مكان الصدارة لايصلح للسياسة الدولية . وطبيعى انه لمثالى ان يوضع حد لسباق التسلح مرة والى الابد . الا ان الفرقاء الغربيين غير مستعدين ، مع الاسف ، لحل كهذا . اما الانتظار حتى "تنضج" الظروف لذلك ، كما يقترح بعض الخبراء الغربيين ، فيعنى القعود بلا عمل وتوريط البشرية فى استمرار سباق التسلح . وهذا الموقف من مشكلة نزع السلاح يقع طبعا على طرفى نقيض تماما مع المصالح الجذرية للشعوب .

لقد نوه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى خطابه امام الناخبين بضرورة المضى ابعد فى قضية نزع السلاح مشيرا الى ان الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية بوسعهما ان يضطلعا بدور هام فى تحقيق هذا الهدف الخير . وقال : اننا نقف الى جانب ان تبدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى بالاتفاق المتبادل اقصى حد من التريث فى تطوير اسلحتها ، وان يتوصلا الى اتفاق يتيح تلافى صنع منظومات جديدة وجديدة من السلاح الاستراتيجى . ونحن مستعدون كذلك منذ الان للاتفاق مع الولايات المتحدة على تقييد تجارب السلاح الذرى تحت الارض حتى ايقافها تماما فى آجال متسقة .

وبين المسائل العديدة التى يتسم كل واحد منها باهميته لتقييد سباق التسلح ونزع السلاح ثمة مكان بارز لمسالة عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح سبق ان طرح الاتحاد السوفييتى فكرة عقده ، ولو تحقق انعقاد ندوة دولية واسعة على هذا النطاق على اساس مشاركة جميع البلدان على قدم المساواة لتوفرت امكانية اسهام كل بلد بقسطه فى الجهود العامة لايقاف سباق التسلح ولتوفرت دفعة محسوسة لمجرى تنقية الوضع الدولى ولكان خطوة هامة فى طريق نزع السلاح التوصل الى نتائج ايجابية فى مفاوضات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا ، وتطبيق الاقتراح السوفييتى الذى صادقت عليه الدورة الماضية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشان تقليص الميزانيات الحربية للدول الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمائة واستخدام جزء من الاموال المدخرة لمساعدة الدول النامية .

لاجدال فى ان مشكلة نزع السلاح مشكلة عويصة يرتبط حلها بصعوبات جمة . الا ان التجربة الايجابية المختزنة خلال العقد الاخير من السنين فى معالجة المسائل فى هذا المجال تشهد بما لايقبل الشك على ان مشكلة نزع السلاح ليست مستعصية . وان الضمانة الاكيدة للتوصل الى تدابير واقعية فى هذه القضية الهامة للبشرية باسرها هى الموقف البناء والارادة الخيرة من جانب الدول جميعا . ويكتسب دلالة خاصة فى ايامنا هذه ترسيخ وتطوير النجاح الذى احرز فى قضية تقييد سباق التسلح ، وزيادة النشاط فى البحث عن سبل حل هذه المشكلة ، واستخدام الامكانيات الملائمة تاريخيا والتى تتوفر فى الوضع الدولى المعاصر بالم قدر لاضفاء طابع الثبات واللاعودة على التبدلات الايجابية الطيبة الجارية فى العالم . سفيتلوف

## وراء كواليس ازمة النفط

لفتت شركات النفط الدولية فى الاونة الاخيرة موضع انتباه العالم كله . وقد قال تشيزارى بينس نائب وزير خارجية ايطاليا فى شهر فبراير الماضى ، ان الشركات الدولية مسئولة عن ازمة الطاقة والنقد التى اصابت اوروبا الغربية واليابان والبلدان النامية ، وهى تلعب دورا خطيرا لا فى التنقيب عن النفط الخام وبيعه فحسب وانما كذلك فى التجارة ببعض انواع المواد الخام الى جانب السيطرة على سوق مالية ضخمة . ويسهل مع هذا التركيب اثارة الازمة على نطاق عالمى والتحكم بها لاستدرار المنافع . وقد استثيرت مثل هذه الازمة فى نهاية عام ١٩٧٣ ومطلع عام ١٩٧٤ . والادق القول انه لم تثر الازمة نفسها وانما ازدادت تفاقما لان ازمة الطاقة قد نضجت منذ سنوات فى العالم الراسمالى . ولقد ظلت بلدان الغرب الصناعية تستثمر طيلة عشرات السنين بدون رقيب النفط الرخيص المنتزع من بطون ارض البلدان النامية .

### الارباح تتضاعف

وما ان الزمت البلدان المنتجة للنفط اسعارا اقل واكثر عدالة للنفط الخام وقلصت لفترة من الوقت تصديره حتى اصطدم اقتصاد بلدان الغرب الصناعية بالمشاكل وانتهزت الاحتكارات هذه المصاعب للركض وراء الارباح بشكل لم يسبق له مثيل . ويكفى ان نذكر ان ارباح شركة "رويال داتش شيل" وحدها ازدادت ثلاثة اضعاف فى سنة ١٩٧٣ .

وهذه الشركة هى الرابعة فى الغرب من حيث حجم مبيعاتها ويعود ٤٠ بالمائة من اسهمها للراسمال البريطانى . اما الباقى فلهولنده . ولها مصانع التاجية فى اكثر من ٣٠ بلدا ويشمل سوق التصريف ١٠٠ بلد ونسبة فروعها فى الخارج ٧٩ بالمائة . واسطولها الخاص مكون من ١٨٣ ناقلة و٧٥ مصنعا للتصفية . وتملك ملكية تامة او جزئية انابيب للنفط يربو طولها على ٨٠ الف كيلومتر . ويجرى فى مجلس الشيوخ الامريكى التحقيق عن عمل الشركة الانجلوهولندية "رويال داتش شيل" واثار الريبة السلوك الغريب من جانب الناقلة التابعة لهذه الشركة والتى تحمل اسم "كاپارتا" فقد ظلت مرابطة مدة اثنى عشر يوما فى ميناء نيويورك وهى تحمل شحنة تزيد على ١٨٦ الف بارميل من الوقود . وحسب الخبراء ان سعر البرميل طفر فى هذه الايام من ٨ دولارات الى ١٢ دولار ويعنى هذا ان حمولة "كاپارتا" وحدها عادت خلال ١٢ يوما على "رويال داتش شيل" بربح قدره ٦٧٣ الف دولار .

### شحنات للنفط الامريكى

وليست هذه الشركة الانجلوهولندية منفردة فى عنفوان ازمة الوقود فى الولايات المتحدة الامريكية كانت ترابط عند الساحل بالقرب من نيويورك وفى المياه الساحلية لنيوجرسى اكثر من ٢٠ ناقلة انتظارا لارتفاع اسعار النفط ومشتقاته ومعظمها يحمل شحنات لشركات النفط الامريكية وظهرت فى الصحف الامريكية صور فوتوغرافية لاربع من هذه الناقلات "المتربصة" وهى تعود للعملاق النفطى "ايكسون" .

وفى سنة ١٩٧٣ عندما وجدت كثير من بلدان الغرب المتقدمة صناعيا نفسها لاول مرة وجها لوجه امام ازمة حادة فى الطاقة ، حصلت شركة "ايكسون" على ربح يقارب مليارين ونصف مليار دولار اى اكثر بنسبة ٥٩ بالمائة مما فى السنة السابقة وبينما كانت احتكارات النفط تتقاضى ارتفاع الاسعار حولت الصناعة فى انجلترا بحجة النقص فى الوقود الى اسبوع عمل ثلاثة ايام ، وراحت ملايين من الانجليز تتجرع البرد فى الشقق غير المدفأة وفى هولندا اصيبت الصناعة بالحمى وانضمت الى جيش العاطلين الوف جديدة .

### هل تشمل الازمة الجميع

واخذ دهاقين الشركات النفطية يبررون الازمة قائلين : نحن شركات دولية والازمة تشمل الجميع ونحن نعانى ايضا ونقلص تقديم النفط لكل المستهلكين بدرجة واحدة . وكانت هذه الادعاءات مليئة بالنفاق والكذب بقدر واحد . وتفصح عن ذلك ارباح الشركات الدولية . وتفصح عنه الفضائح الكثيرة التى تناقلتها الصحف الغربية وفيها ادانة صريحة لشركات البترول التى توجه ناقلاتها ملتفة حول سواحل "الوطن" الى حيث يمكن انتزاع لقمة اكثر دسامة .

ومعروف للجميع الطابع الدولى لعملها ومبدؤها الاساسى الا وهو جنى اقصى حد من الربح . ولهذا يتضح ان لاننتظر من احتكارات النفط اى نوع من الوطنية .

وقبل ايام ، بعد التحقيق الذى استمر ثلاثة اشهر ، اقرت دائرة المدعى العام لمدينة طوكيو ادانة ١٢ شركة بترولية كبيرة بتقليصها عن عمد انتاج عدد من السلع الكيمياوية وخلق نقص مصطنع فى هذه البضائع ورفع اسعارها . وكانت نتيجة هذه التلاعبات من جانب شركات النفط ان ازدادت ارباحها فى الاونة الاخيرة ثلاثة اضعاف .

### حساب عسير

وان الاحتكارات النفطية تواجه حسابا عسيرا الان وقد لخصه السناتور الامريكى ريبيكوف امام ملايين من مشاهدى التليفزيون على النحو التالى : ان شركات النفط تحصل على اكبر قدر من الارباح خلال تاريخها على حساب احتكار السوق وخلق النقص مصطنع فى منتجات النفط ورفع اسعارها بطريقة غير الاستقرار .

ان الاحتكارات البترولية الدولية تواصل الاهتمام لرفع الاسعار وتفتعل اوضاع ازمة الوقود وتتسرب مليارات ومليارات الدولارات ربحا الى صناديقها المكتظة على حساب نهب اوسع فئات السكان فى بلدان شتى .

## حتى لايملى الاحتكار ارادته

عقد فى كيتو عاصمة اكوادور مؤتمر لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) حضره ممثلو ١٣ دولة . وقد انعقد المؤتمر لبحث المسالة الخاصة بتعيين اسعار وضرائب جديدة للبترول المصدر .

وتحت ضغط شديد من قبل عدد من الدول الراسمالية التى رغبت فى تخفيض اسعار البترول الخام اتخذ المشتركون فى المؤتمر قرارا لابقاء هذه الاسعار على المستوى الحالى للثلاثة اشهر المقبلة . وفى نفس الوقت تقررت زيادة الضرائب على الاحتكارات الاجنبية التى تقوم باستخراج البترول فى البلدان اعضاء الاوبيك بنسبة ٢٪ وتاسيس رصيد لمساعدة الدول النامية غير المنضمة الى هذه المنظمة .

لقد اظهر المؤتمر الذى انعقد فى كيتو ان البلدان المنتجة للبترول تنوى التمسك بخط تغيير العلاقات غير المتكافئة مع الغرب فى مجال الاقتصاد لاسيما فيما يخص استغلال مواردها الطبيعية . ومما يلفت النظر ان هذا الاتجاه يميل اكثر فاكثر لمعاداة الاحتكارات وينعكس ذلك فى ان الدول المنتجة تبدأ فى التوفيق بين سياستها فى مجال الاسعار وزيادة الضرائب على الشركات الاجنبية وهذه طريقة اكثر فعالية ومردودا .

ولكن الخلاف فى الاراء الذى ظهر فى كيتو بين انصار الاعمال الحاسمة تجاه الاحتكارات الدولية وانصار خط الاتفاق قد منع المشتركين فى المؤتمر على حد قول كثير من المعلقين من اتخاذ قرار حاسم . وكان الاقتراح حول تجميد الاسعار الحالية للبترول المصدر فى حقيقة الامر حلا وسطا بين اعضاء الاوبيك الاثنى عشر والعربية السعودية التى تدعو لتخفيضها . وقد اعترض ممثل العربية السعودية كذلك على الزيادة الكبيرة للضرائب على احتكارات البترول الاجنبية مع ان اللجنة الاقتصادية لمنظمة الاوبيك قد اوصت بمثل هذه الزيادة .

وقد افاد مراسل وكالة رويتر من كيتو ان المشتركين الاخرين فى المؤتمر قد اضطروا الى قبول هذا الحل الوسط اخذين بعين الاعتبار ان العربية السعودية اكبر مصدر للبترول فى "العالم الثالث" وتستطيع زيادة تصدير البترول الى الغرب بكميات كبيرة انفراديا . ونظرا لذلك دعا كثير من المشتركين فى اجتماع اكوادور للقيام باجراءات حاسمة لكى لايستطيع احد من اعضاء الاوبيك الحيلولة دون السير فى الاتجاه المشترك المعادى للاحتكارات .

ورغم ما نشا فى كيتو من التناقضات ، اظهر هذا الاجتماع سعى البلدان المنتجة للبترول اعضاء الاوبيك الى مواصلة النضال بمزيد من العناد ضد محاولة الاحتكارات لفرض ارادتها ومن اجل مصالحها الوطنية .

# المارشال جوكوف في ذمة الخلود



المارشال جوكوف (الثالث من اليسار) اثناء توقيع استسلام المانيا دون قيد اوشرط

جوكوف يلقي كلمة في المحاربين اثناء الحرب العالمية الثانية

توفي في ١٨ يونيو الحالي مارشال الاتحاد السوفييتي غيورغي جوكوف القائد العسكري السوفييتي البارز عن ٧٨ سنة من العمر .

وقد نشرت صحيفة البرافدا وغيرها من الصحف السوفييتية نعيه الذي وقع عليه ليونيد بريجنيف واليكسي كوسيغين ونيكولاي بودغورني وغيرهم من قادة الحزب والحكومة وجاء في النص : ان المارشال جوكوف كان من اولئك الذين اسهموا بقسط كبير في بناء القوات المسلحة السوفييتية .

وفي عشية ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ كان غيورغي جوكوف رئيسا للجنة الجنود في وحدته وبعد تأسيس الجيش الاحمر انضم الى صفوفه وانتمى الى الحزب الشيوعي في عام ١٩١٩ لقد كان الطريق العسكري الذي اجتازه غيورغي جوكوف وهو ابن فلاح فقير من جندي حتى رتبة مارشال هونفس الطريق الذي قطعه كثير من القادة العسكريين السوفييت وابدى غيورغي جوكوف اثناء الحرب الاهلية رجولة وقدرة بارزة على التنظيم في المعارك ضد وحدات الكوزاك البيض الاوراليين وقوات دينيكين وفرانغل .

وفي عام ١٩٣٩ حطمت القوات السوفييتية بقيادة غيورغي جوكوف بالاشتراك مع الجيش المنغولي الشقيق العسكريين اليابانيين الذين دخلوا اراضي منغوليا الشعبية في منطقة نهر خالخين غول تحطيما تاما .

وقبل اعتداء المانيا الفاشية على الاتحاد السوفييتي بمدة وجيزة عين غيورغي جوكوف رئيسا لهيئة اركان الحرب العامة للجيش الاحمر وقد كتب مارشال الاتحاد السوفييتي الكساندر فاسيليفسكي يقول «ان جوكوف بصفته عضوا في القيادة العليا ونائبا للقائد العام قد اسهم بقسط كبير في تخطيط وتنفيذ العمليات الخاصة بتحطيم القوات الالمانية الفاشية قرب موسكو وستالينغراد وفك الحصار عن لينينغراد . وقد تجلت هناك تماما موهبته القيادية وصفاته اللامعة كالارادة الصلبة والعزم والجراة فكانت تناط به كامل المسئولية الكبيرة تحقيقا للمهام التي كان الحزب يضعها امامه لتنظيم صد العدو والدفاع عن المدن الكبرى في البلاد» .

ولعب المارشال جوكوف دورا بارزا في تحطيم القوات الهتلرية في معركة كورسك وتحرير اوكرانيا وبيلوروسيا . وكان غيورغي جوكوف في المرحلة الختامية من الحرب يقود الجبهة البيلوروسية الاولى التي كانت قواتها بالتعاون مع قوات الجبهات الاخرى تضرب العدو في وكره .

وبالنيابة عن القيادة العليا تسلم المارشال غيورغي جوكوف في ٨ مايو عام ١٩٤٥ صك استسلام المانيا الفاشية مع ممثلي القيادة العليا لقوات الحلفاء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

لقد اظهر المارشال غيورغي جوكوف اثناء معارك الحرب العالمية الثانية موهبته الفذة كقائد عسكري عظيم كان يصمم عمليات حربية جريئة ويحققها بحزم وعناد . وقد منح المارشال جوكوف وسام «بوبيدا» (النصر) الذي يعتبر اعلى وسام يمنح للقادة العسكريين واوسمة اخرى كما اطلق عليه لقب بطل الاتحاد السوفييتي اربع مرات واكتسب جوكوف شهرة واسعة واحتراما عميقا لدى الشعب السوفييتي كله .

وكان المارشال جوكوف فيما بعد الحرب يقود القوات السوفييتية المرابطة في المانيا وشغل منصب النائب الاول لوزير الدفاع ووزير الدفاع في الاتحاد السوفييتي . واشترك بنشاط في الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد فانتخب مندوبا الى عدد من مؤتمرات الحزب وعضوا في لجنته المركزية ونائبا [illegible] السوفييت الاعلى [illegible]

لقد احتشد الوف [illegible] اهالي موسكو لوداع [illegible] غيورغي جوكوف في [illegible] السوفييتي المركزية [illegible] حرس الشرف لدى [illegible] القادة السوفييت [illegible] ليونيد بريجنيف [illegible] بودغورني واندريه [illegible]

وجرت في ٢١ يونيو [illegible] تشييع القائد الفقيد [illegible] المشيعين ليونيد [illegible] ونيكولاي بودغورني [illegible] قادة الحزب والحكومة [illegible] في التشييع وفود عسكرية [illegible] بلغاريا والمجر [illegible] الديموقراطية ومنغوليا [illegible] ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا [illegible] وحضر الجنازة رجال [illegible] الدبلوماسي والملحقون [illegible] الذين جاؤوا للتعبير [illegible] الاحترام لذكرى المارشال [illegible] وانعقد اجتماع تعزية [illegible] الوعاء الذي يضم رفات [illegible] جوكوف في داخل سور [illegible] حيث يدفن عادة رفات [illegible] الدولة السوفييتية .

بريجنيف وبودغورني في مقدمة من حمل جثمان جوكوف

المارشال جوكوف في مكتب عمله



# حياة العاصمة

[illegible] موسكو اجتماع [illegible] حيث ناقشوا اهم [illegible] المشاريع الصناعية [illegible] ، وقد خصص في [illegible] الجارية لهذا الفرع مبلغ [illegible] مليار روبل اي اكثر [illegible] بالمائة مما في الخطة [illegible] تشييد ٩،٥ الف شقة في [illegible] ، وقد كوفئت تصميمات [illegible] بها فيها جائزة لينين وهي [illegible] في البلاد ، وقد حصل عليها [illegible] محطة كراسنويارسك [illegible] في سيبيريا وحي سكني في [illegible] ... تعتاد كل سنة يتوجه خلال [illegible] عملية مئات الالوف من الطلبة [illegible] البناء الشعبي الى الاماكن حيث الحاجة الى طاقاتهم وقدرتهم وحماستهم العلمية ، وكانت هذه الحركة الوطنية الجماهيرية الطلابية قد ولدت قبل اكثر من ١٥ سنة ، وغدت العطلات الصيفية لديهم نوعا من «الفصل العمل» وتفلح الفصائل الطلابية خلال هذه الاشهر في انجاز اعمال كثيرة وفي هذه السنة كوفىء طلاب كثيرون بجوائز حكومية عالية . فقبل وقت غير بعيد سلمت اوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي لخمسمائة طالب من خيرة الطلاب البناة .

ويرحل من موسكو وحدها في هذه السنة ١٥ الف طالب الى منطقة التربة غير السوداء من روسيا الفيدرالية ، وسيرفع ٥٠ الف طالب غيرهم بيارق فصائل البناء الطلابية على مصنع كاما للسيارات وعلى جسر فانينو خولمسك في الشرق الاقصى والذي سيربط جزيرة ساخالين بالبر وسيرحل بضعة فصائل من البناة الشباب الى سيبيريا .

* انتهى تشييد مبنى لمعهد الاعلام العلمي للعلوم الاجتماعية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي . ويضم مكتبة ومستودعا يتسعان لـ٧ ملايين مجلد وفي قاعة الكاتولوجات يمكن الحصول بواسطة النظام العام الذي يضم عشرات الوالاين من البطاقات ، على اية معلومات مفصلة في التاريخ والفلسفة والحقوق الدولية . هذا وقد شيدت بناية المعهد حسب التصميم الذي وضعته جماعة من معماريي موسكو تحت قيادة بيلوبولسكي الحائز على جائزتي الدولة ولينين .

* في موسكو اقبال كبير على المطبوعات الدورية ، فيوزع سعاة البريد يوميا اكثر من ٣،٥ مليون نسخة من الجرائد وحوالي ١٧٠ الف نسخة من المجلات بشكل متوسط . كما يباع في المكتبات واكشاك «الصحافة» مليون ومئة الف نسخة من الجرائد و٩٠ الف نسخة من المجلات .

* بدأت مناقشة اعمال الدبلوم في كلية فن الصناعة في معهد ستروغونوف للفنون التطبيقية .

وسيتخرج في هذا العام من هذا المعهد العالي القديم في البلاد الذي يعد ثمانين في مختلف الميادين ، ٢٤٧ طالبا ، وتتعلق كل الاعمال التسعة والسبعين التي يناقشها الطلبة الخريجون من كلية فن الصناعة ، بارتباطها بالحياة .

فقد وضع طلبة الصف الاخير لنماذج جديدة لتصميم اجهزة الراديو والتليفزيون الخارجي . وقد اقترح تصميم اصيل لماكينات بناء الطرق وحفر الارض وترتيب الاخشاب اوتوماتيكيا .

* افتتح لدى ادارة التعليم المهني التكنيكي في المدينة مركز استشاري حيث يستطيع تلامذة الصف الثامن او العاشر من المدارس الثانوية الذين قرروا اختيار مهنة عمالية ، الحصول على استشارة في كل ما يهمهم من المسائل . وفي موسكو الان ١٦٢ مدرسة للتعليم المهني . ويحصل طلبة ٧٩ مدرسة منها على التعليم الثانوي الى جانب التدريب المهني ، هذا ويدرس اكثر من ٧٦ الف طالب في مدارس التعليم المهني .

* اقيم في جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب عرض للفرق الطلابية الامية التي تتكون من الطلبة الاجانب الذين يدرسون في الجامعة والذين ابدوا الرغبة في العمل في منشآت العاصمة وغيرها من مدن البلاد ، وكذلك في موقع بناء الخط الحديدي بين بايكال والامور وقد تعهد الفريق القيام باعمال تبلغ قيمتها حوالي ثلاثة ملايين روبل .

وتستعد الفرق الاولى للسفر الى منشآت البناء .

* ينشق الان عمال المترو بموسكو نفقا يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات ، يربط الخط الحديدي بين الخطين جدانوفسكايا وكراسنايا بريسنيا . وسيصل النفق محطة «ميدان نوغين» بمحطة «باريكادنايا» وستبنى في ذلك الخط محطتان «كوزنيتسكي موست» «وبوشكينسكايا» .

* اعدت اكاديمية الزراعة في موسكو في العام الحالي اكثر من ٦٥٠ اخصائيا من بينهم مهندسون زراعيون وخبراء في السيبرنتيك الاقتصادي وتكنولوجية العمليات المؤتمتة في تربية الماشية وتنتهي الان مناقشة اعمال الدبلوم التي تعالج كلها مسائل ملحة لتطوير الزراعة في البلاد .

# [illegible] المرحة

[illegible] اجمل ضواحي موسكو ، على [illegible] مياه كالأزرق للفتيان [illegible] والد القضاء ، بطل الاتحاد [illegible] ليرمان تيتوف ، وفضلا عن [illegible] والعناية بالاطفال ، والمرح [illegible] الفتيان بزيارات شيقة [illegible] المجاورة ويلتقون بشخصيات [illegible] يشتركون في الحفلات الفنية [illegible] الرياضية ، ... [illegible] ! اين الجنس الآخر ؟

# [illegible] اساتذة مصريون يزورون الاتحاد السوفييتي

[illegible] الاتحاد السوفييتي وفد من [illegible] الدراسات الافريقية التابع [illegible] القاهرة وضم الوفد [illegible] محمد غالب مدير المعهد [illegible] سعودي ومصطفى امام [illegible] اسرة التدريس فيه . [illegible] الغرض من الزيارة عقد [illegible] مع العلماء [illegible] ولاسيما من العاملين [illegible] افريقيا التابع لاكاديمية [illegible] الاتحاد السوفييتي [illegible] في الدراسات الافريقية [illegible]

[illegible] جرت محادثات ودية والقى [illegible] المصريون محاضرات في [illegible] حول افريقيا وتم تبادل الاراء بشأن المشاكل الراهنة في الشرق العربي وفي القارة الافريقية ككل .

وابدى الضيوف اهتماما بالدراسات الخاصة بجغرافية افريقيا واقتصادها وتاريخها وسياستها وغير ذلك . وزاروا لهذا الغرض كلية الجغرافيا لدى جامعة موسكو .

وعلاوة على ذلك زار الضيوف معاهد الاستشراق في موسكو وطشقند ولينينغراد . وتركت اثرا كبيرا في نفوس العلماء المصريين خزانة المخطوطات القديمة في طشقند . وعبروا عن الشكر على الاهتمام الذي يوليه علماء اوزبكستان بدراسة تراث علماء العرب والاسلام ووقع البروفيسور فاسيلي سولودولنيكوف والسيد محمد غالب على بيان حول تبادل الوفود وتنظيم دورات تدريب للعلماء من البلدين . ومن المقرر اعداد مؤلفات مشتركة وتبادل المعلومات وترجمة مطبوعات المعهدين وستنظم مناظرات علمية مشتركة وغير ذلك .

ان زيارة العلماء القاهريين تمهد لاستمرار تطور التعاون العلمي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية .

احد الضيوف المصريين يلقي كلمة حول القضايا الافريقية

# وسائل المواصلات والبيئة الحيوية

بقلم ايفان اكسيونوف
الاستاذ فى معهد الطرق والسيارات بموسكو

**تؤثر وسائل المواصلات على اختلاف انواعها تاثيرا كبيرا فى البيئة الحيوية . فكثيرا ما تشغل الخطوط الحديدية وطرق السيارات والمطارات والمحطات والمنشآت الساحلية فى الموانى النهرية والبحرية مساحات كبيرة من الاراضى الخصبة وعند بنائها تخرق احيانا المسارات الطبيعية للمياه على الارض وتحتها الامر الذى يؤدى بدوره الى انخفاض خصوبة التربة وحتى قد يحدث تآكلها وتتحمل السفن البحرية والنهرية الى جانب المؤسسات البتروكيميائية المسئولية عن تلويث البحار والانهر بمختلف مشتقات البترول .**

وتؤثر السيارات والطائرات والقاطرات تأثيرا ملموسا فى تركيب الهواء لاسيما فى المدن الكبيرة فيحرق فى كل سيارة حوالى طنان من الوقود (البنزين بالطبع) بالمتوسط سنويا ويستهلك ٢٧ طنا من الهواء . اما الغازات التى تخرج من محركها فتحتوى الى جانب غاز الكربونيك الخطر على مواد اخرى مضرة بوجه خاص مثل اكسيد الكربون والهيدروكربون غير المحترق والآزوت المؤكسد .

## ٢٥٠ مليون سيارة فى العالم

ورغم ذلك تجاوز عدد السيارات فى العالم كله ٢٥٠ مليون سيارة ولايزال هذا العدد يزداد كما يزداد عدد الطائرات .

وان الخطر الذى يشكله غاز الكربونيك الذى يخرج من وسائل المواصلات ، منحصر فى انه يعرقل حركة الحرارة من الارض الى الفضاء ويهدد ذلك بارتفاع حرارة الارض اكثر مما يلزم وتغيير المناخ تغييرا لارجعة منه . وتستهلك كل سيارة بالمتوسط من الاكسيجين مايزيد ٤٥ مرة عما يستهلكه الانسان . ويعنى ذلك ان السيارات تستهلك الان من الهواء مايزيد اربع مرات عما يستهلكه سكان العالم كلهم .

ويجب ان نضيف الى ذلك احتياج وسائل المواصلات الاخرى الى الاكسيجين ومحطات الطاقة . وعدا ذلك فان وسائل المواصلات البرية والجوية قد اصبحت مصدرا رئيسيا للضجيج الذى يؤثر تأثيرا ضارا فى صحة الناس فيعتبر بعض الاختصاصيين ان الضجيج يعنى الموت البطىء اذ انه يخفض سنى الحياة ما بين ٨-١٢ عاما . فوفقا لمقاييس وزارة الصحة السوفييتية يجب ان لا تزيد شدة الضجيج على ٣٠ ديسيبيلا فى الاماكن العامة وفى المصانع والمؤسسات على ٧٠ ديسيبيلا اما شدة ضجيج الطائرة النفاثة عند اقلاعها فيبلغ ١٦٠ ديسيبيلا .

## وسائل المواصلات العامة وفائدتها

ان شبكة المواصلات فى الاتحاد السوفييتى غير مبالغ فيها كما يحدث ذلك فى بعض البلدان فننطلق نحن فى الاتحاد السوفييتى من ضرورة توفير مساحة الارض ولاسيما الارض الخصبة عند بناء طرق المواصلات الجديدة وتطوير القديمة ويراعى توفير المساحات فى المدن ايضا . ففى المدن الكبيرة تعمل خطوط المترو الجبارة وتمد خطوط جديدة منه بنشاط .

ان اولوية تطوير وسائل المواصلات العامة هذه السريعة والمريحة والرخيصة فى المدن وبينها ، تمكن من حل كثير من مسائل صيانة البيئة الحيوية وينتج من ذلك قبل كل شىء توفير الارض لان عدد منشآت ومحطات المواصلات ينخفض ولان الافراط فى تلويث الجو وشدة الضجيج فى الشوارع ينخفض ويرتفع مستوى اماتة(؟) الحركة . والى جانب جمال المحطات يجلب المترو فى المدن السوفييتية الركاب بفضل الحركة المنظمة جيدا ووصول القطارات كل ١,٥-٢,٥ دقيقة وسرعتها . ان ظروف السفر المريحة والنظافة والجو النقى ان كل ذلك يجذب الركاب الى المترو ومن بينهم اصحاب السيارات الخاصة .

وتستكمل وتتحسن انواع اخرى من المواصلات فى بلادنا . فمن المعلوم ان الترامواى الكهربائى لايلوث الجو غير انه مصدر للضجيج ويسير بسرعة منخفضة . وتستبدل الان بعربات الترامواى القديمة عربات حديثة سريعة وغير ضاجة . وبدأ تصميم وبناء نوع جديد من الترامواى السريع فى عدد من المدن بما فى ذلك مدينة فولغوغراد التى تمتد لمسافة ٨٠ كيلومترا على ضفة نهر الفولغا ، وستصل سرعته الى ٧٥ كيلومترا فى الساعة وتتطور خطوط التروليباص بسرعة ايضا فقد خرجت التروليباصات من حدود المدن واخذت تلعب دور مواصلات بينها . من امثلة ذلك خط التروليباص من مدينة سيمفيروبول بالقرم الى يالطا وساحل القرم الجنوبى . وتعتبر الباصات وسيلة للمواصلات سريعة واقتصادية وغير مضجة نسبيا . غير انها تلوث البيئة الجوية فى المدن ولو انها تلوثها باقل مما تفعله السيارات الخاصة وذلك لقلة عددها بالنسبة للاخيرة .

## السيارة المعاصرة ونقاوة الهواء

ان المهمة الرئيسية التى تواجه العالم الان هى البحث عن طرق ووسائل لمنع تلويث البيئة الجوية نتيجة استعمال جميع انواع السيارات ونشأت حتى الان عدة اتجاهات تجرى فيها البحوث والاعمال التجريبية الهادفة الى تخفيض نسبة سم عادم السيارات . وفى مقدمتها تحسين عملية احتراق الوقود فى اسطوانات المحرك . ويجرى العمل مثلا لتبديل الطريقة العادية لاشعال الوقود بطريقة الكترونية تؤمن شرارة اقوى واثبت وتبديل شمعات الاشعال العادية باجهزة تولد ومضات شديدة من النور مافوق البنفسجى تحرق خليط الغازات فى الاسطوانة بسرعة . وتعالج ايضا افكار عديدة اخرى فيما يخص تجديد محركات الكربوراتور وتصميم مختلف الاجهزة لتخفيض نسبة سم العادم .

ومما يسفر عن مزيد من النتائج جعل محركات الكربوراتور تعمل بالغاز بدلا من البنزين . ولم يحن الوقت اليوم للحديث عن فعالية عمل سيارات الركوب بالغاز . ولكن استغلال الوقود الغازى فى سيارات الشحن الثقيلة امر واقع ومفيد وتؤكد ذلك تجربة استهلاك هذا الوقود فى عدد كبير من سيارات الشحن فى عدد من المدن السوفييتية خلال اعوام عديدة . ومما له افاق ايضا استهلاك الوقود الغازى فى باصات المدن ويتسع استخدام محركات الديزل فى سيارات الشحن قبل كل شىء ثم فى الباصات .

## ماذا اعددنا للمستقبل ؟

واذا تحدثنا عن المستقبل البعيد فلايمكن حل مشكلة منع تلويث البيئة الجوية منعا تاما الا عن طريق تبديل البنزين فى محركات الكربوراتور بالوقود الهيدرواوكسيجينى الذى لايحتوى عادمه الا على بخار الماء وسيمكن ذلك اذا ما توصل اليه من تحقيق استغلال الهيدروجين فى عملية ذات حلقة مغلقة . وهى استخراجه من الماء واستهلاكه كوقود فى المحرك واعادته الى البيئة المحيطة بشكل الماء . وتظهر الحسابات والتجارب ان الفاعلية الحرارية الديناميكية للمحرك الذى يعمل بالهيدروجين ستكون اعلى منها الان مع ان محرك البنزين يبدو افضل من بعض الجوانب الاخرى . ومما يجعل تحقيق هذه الفكرة صعبا سعر الوقود الهيدرواوكسيجينى العالى وتعقد تصميم وصنع الاجهزة لتكريره والصهاريج المحكمة الصالحة لخزنه .

اما الاتجاه الثانى فى هذا العمل فيقترح الباحثون العاملون فى مجاله ، التخلى عن استخدام محركات الوقود الحالية والانتقال الى مصادر الطاقة الكهربائية وتجهيز وسائل المواصلات بالمحركات الكهربائية . وهنا يتكرر تاريخ السيارة على مستوى تكنيكى اعلى . فمن المعروف ان السيارات الاولى القادرة على العمل و«الاوتوبوسات» التى ظهرت فى عدد من البلدان فى الثمانينيات من القرن الماضى كانت تسير بالكهرباء ، ولكن تصميم محرك قوى يعمل بالبنزين مكن من زيادة سرعة السيارة عدة مرات وطول المسافة التى تستطيع قطعها ، قد ادى ذلك فورا الى العدول عن استغلال الكهرباء وحتى نسيانه تماما فى هذا الفرع من المواصلات . والان يضطر الانسان الى العودة من جديد الى السيارة الكهربائية كوسيلة من وسائل النقليات لاتلوث البيئة ابدا .

## الكهرباء المنقلة

لقد صمم فى الاتحاد السوفييتى عدد من انواع السيارات الكهربائية . ولكنها لاتزال تتخلف عن سيارة البنزين من حيث طول المسافة التى تستطيع تجاوزها بلا تعبئة بطارياتها . ولذلك لايمكن استخدامها اليوم الا فى اطار المدينة .

ومن الاتجاهات ذات الافق فى طريق تصميم سيارة كهربائية استغلال بطاريات وقودية كمصدر للطاقة الكهربائية . ففى مثل هذا الجهاز تجرى عملية معاكسة للالكتروليز اذ يجرى هناك تفاعل الهيدروجين وتحولهما الى الماء تلك العملية التى يرافقها توليد التيار الكهربائى . ومثل هذه السيارات ستستطيع ان تقطع مسافات لاتقل بعدا من المسافة التى تقطعها سيارة عادية .

ولكن هذه البطاريات الوقودية الان لاتزال كبيرة الحجم اكثر مما يلزم وعدا ذلك لم تنحل بعد المشكلة الخاصة بخطر انفجارها . ورغم ذلك تجرى فى كثير من البلدان ابحاث علمية واسعة النطاق لصنع بطاريات وقودية فعالة ، للسيارات الكهربائية الواسعة الاستخدام . اما فى المستقبل القريب فمن المحتمل بدء انتاج السيارات الكهربائية العاملة بالبطاريات الكهربائية .

ان تنمية وسائل المواصلات الكهربائية وتخفيض استخدام السيارات الخاصة العادية لنقل البشر واستخدام الوقود الغازى فى الباصات ان كل ذلك الى جانب راحة وسائل المواصلات العامة ورخصها سيمكن من حل مشكلة نقاوة الهواء فى المدن السوفييتية .

(بقية المنشور على ص [illegible])

البلدان الراسمالية المتقدمة ازداد اربع [illegible] تقريبا) . والان تزيد حصة بلدان مجلس [illegible] التى يبلغ عدد سكانها عشر سكان كوكبنا ، [illegible] ثلث الانتاج الصناعى العالمى ، وان اربعا [illegible] من اعضاء مجلس (سيف) وهى الاتحاد السوفييتى والمانيا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا تعد ضمن الدول الصناعية الكبرى العشر [illegible] فى العالم .

لقد بذلت جهود لايستهان بها لاحكام [illegible] الانتاج فى هذه البلدان . والذى يسترعى [illegible] ازدياد مساهمة بعض البلدان التى كانت [illegible] اقتصاديا بقدر ما ، فى تقاسم العمل دوليا [illegible] الذى يشهد عليه شهادة ساطعة ازدياد حصة المكائن والمعدات فى صادراتها ، فهذه [illegible] بالنسبة لبولونيا مثلا بلغت ٢٨٪ فى سنة [illegible] بينما قاربت فى السنة الماضية ٣٩٪ وبالنسبة لرومانيا ١٧٪ و٢٤٪ ولبلغاريا ١٣٪ و[illegible] التوالى .

وبعد ان بدأت بلدان مجلس (سيف) [illegible] بتبادل البضائع وهو شكل اولى للتعاون الاقتصادى والتنسيق فى تطوير التجارة الخارجية [illegible] الوثائق والمعلومات فى مجال العلم والتكنيك ، تحولت شيئا فشيئا الى التعاون المتعدد الجوانب كتطبيق التخصص والتعاون فى الانتاج وتنسيق خطط التنمية الاقتصادية وتشكيل هيئات التعاون المشتركة فى مختلف فروع الانتاج والعلم والتكنيك والآن فان البرنامج العام للتكامل الاقتصادى الاشتراكى الذى اقر قبل ثلاث سنوات [illegible] التعاون المتنوع بين بلدان مجلس (سيف) .

ان البلدان المبادرة الى تأسيس مجلس (سيف) ما كانت تعتبره بناءا تكتلا مغلقا ، بل [illegible] العكس اعلنت منذ البداية ان مجلس (سيف) منظمة مفتوحة تستطيع الانضمام اليها او التعاون معها اية دولة تؤمن بنفس مبادئها . فيتطور [illegible] هذا النحو ويترسخ بنجاح التعاون بين مجلس (سيف) ويوغسلافيا . وقد جدد المشتركون [illegible] الدورة الاعلان عن انهم يسعون كذلك الى تطوير العلاقات الاقتصادية مع كل البلدان الاشتراكية التى لم تنضم بعد الى مجلس (سيف) .

واولت الدورة اهتماما خاصا بالتعاون [illegible] ميدان التخطيط . واشار بيان الدورة الى انه [illegible] تمت المرحلة الاولى من العمل بشأن تنسيق الخطط الاقتصادية للبلدان الشقيقة للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ . وبدأ لاول مرة فى نشاط مجلس (سيف) اعداد خطة خمسية منسقة للاجراءات التكاملية المتعددة الجوانب وهى تمثل شكلا جديدا نوعيا واعلى من اشكال التعاون فى مجال العمل التخطيطى المشترك .

وسيقوى التعاون كذلك بشأن تنفيذ البلدان المعنية مشاريع كبرى فى اهم فروع الاقتصاد والعلم والتكنيك . والمثال لذلك هو توقيع ممثلى سبعة بلدان خلال عمل الدورة على اتفاقية هامة حول التعاون فى استثمار حقل الغاز المكثف فى اورنبورغ بشأن مد انبوب للغاز الى حدود الاتحاد السوفييتى الغربية وطوله ٢٧٥٠ كم وتقتضى الاتفاقية تقديم الغاز الطبيعى من الاتحاد السوفييتى بمقدار ١٥ مليار متر مكعب سنويا .

واشار البيان الى ان قضايا التعاون فى معالجة مشاكل الوقود والخامات والطاقة وهى المشاكل التى تحدد الى درجة بعيدة تطور البلدان الشقيقة ستظل فى مركز اهتمام بلدان مجلس (سيف) . وقد تم انجاز كبير فى هذا الميدان . ففى سنة ١٩٦٢ ضخ عبر انبوب النفط «دروجبا» اكثر من ٢٧٠ مليون طن من النفط . وسيزداد تقديم الغاز من الاتحاد السوفييتى فى الخطة الخمسية الجارية الى ٣٢ مليار متر مكعب . وتنفذ بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى محطات كهرذرية . وستعد فيما بعد برامج المستقبل للتعاون بين بلدان مجلس (سيف) فى مجال تطوير انتاج الانواع الاساسية من الوقود والطاقة بغرض سد حاجاتها للفترة الممتدة حتى سنة ١٩٩٠ . ومن المقرر اعداد مخطط شامل لتطوير خط نقل الكهرباء وانشاء منظومة موحدة للطاقة على اساس المنظومات الموحدة (مير) ومنظومة الطاقة الموحدة للاتحاد السوفييتى .

واتخذ فى الدورة عديد من القرارات الهامة الاخرى منها قرار حول انشاء لجنة التعاون فى مجال التجهيزات المادية التكنيكية ، وتمت المصادقة على البنود الخاصة بالتقنين لدى مجلس (سيف) وميثاق استخدام المواصفات والقياسات وغيرها ذلك .



# ماذا نعرف عن القمر ؟

بقلم غيورغى بوربا الباحث العلمى فى معهد الابحاث الفضائية التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى .

منذ الاف السنين والناس يتساءلون : ماذا يمثل القمر ؟ وكيف تكون ؟ وحتى يومنا هذا ليس هناك من جواب على هذا السؤال ، رغم ان العديد من اسرار القمر قد عرفت .

لقد تركت ثلاثة افتراضات اثرها فى تفسير تكون القمر يقول احدها ان القمر كان كوكبا مستقلا ثم تغير مساره بتأثير الارض واقترب من كوكبنا الى مسافة اصبح معها تابعا للارض .

ووفقا للافتراض الثانى فان القمر انفصل عن الارض فى مرحلة مبكرة من التاريخ الجيولوجى حتى انه اشير الى المكان الذى انسلخ منه وفى ذلك المكان تشكل منخفض هائل هو المحيط الهادى . الا ان حسابا رياضيا صارما اجرى فيما بعد حول امكانية انفصال كهذا دل على استحالته . كما انه لم تكتشف اية اثار لهذه الكارثة الكونية الهائلة عند دراسة تكوين قعر المحيط الهادى دراسة جيولوجية .

اما الافتراض الثالث فيقول ان تكون القمر تم فى نفس الوقت الذى تشكلت فيه الارض ، عند تلاحم الغبار والصخور . وتحت ضغط الطبقات العليا ونتيجة لانتشار الحرارة عند انشطار العناصر المشعة ارتفعت درجة حرارة جوف القمر ارتفاعا كبيرا ادى الى انصهار الاجسام المكونة له . وجرت هذه العملية ببطء شديد خلال مليارات السنين وادت الى تشكل وجه القمر الذى نلاحظه الان .

ان ما تميزه العين المجردة على سطح التابع الطبيعى لكوكبنا هو هذه البقع المضيئة والمعتمة هكذا راى الناس القمر لالاف السنين . وفقط منذ ثلاثة قرون ونصف راى الانسان سطح القمر بتفصيل اكبر ، واول من قام بذلك هو العالم الايطالى جاليلو جاليلى اذ استخدم فى رصده التلسكوب .

وماذا راى جاليلو وتلامذته على سطح القمر ؟ ظهرت البقع المعتمة امامهم على شكل سهول اكثر انخفاضا من الامكنة المضيئة المحيطة بها وسميت هذه المساحات المظلمة بالبحار لان الراصدين الاوائل حسبوا انهم يرون سطح الماء السوى . وتمييزا عن البحار اطلق اسم القارات على المساحات الجبلية المضيئة . وهذه القارات الجبلية مغطاة بجبال حلقية ليس لها شبيه على الارض . وسميت هذه الجبال الحلقية بفوهات البراكين .

ولتفسير منشأ هذه الاشكال غير العادية بالنسبة للارض ، ولمعنى هذه الفوهات البركانية الضخمة ، وضعت سلسلة من الافتراضات : من الحصون التى بناها سكان القمر الى انفجار فقاعات الماغما فى حالة الغليان . الا ان الافتراضين فقط حصلا على اكبر عدد من الانصار يقول الافتراض الاول منهما ان الفوهات البركانية تشكلت ، كالعديد من تضاريس الارض ، تدريجيا ، عن طريق التحركات التكوينية لسطح القمر والنشاط البركانى المتزايد اما الافتراض الثانى فيقول ان الفوهات القمرية قد تشكلت بشكل فورى ، تدميرى ، اثر سقوط النيازك الضخمة على القمر ، محدثة على سطحه حفرا على شكل القمع .

ولكى نفهم البناء الفعلى للقمر كان لابد من الدراسة المباشرة لسطحه وجوفه وقد بدأت هذه الدراسة عام ١٩٥٩ بهبوط المحطة الاوتوماتيكية السوفييتية «لونا-٢» على سطح القمر . وكان احد النتائج العلمية الهامة لهذا الطيران هو اكتشاف عدم وجود حقل مغناطيسى للقمر ، ووضح فورا ان رجل الفضاء لن يستطيع استخدام الابرة المغناطيسية على سطح القمر .

وفى فترة الاربعة عشر عاما التى انقضت بعد هذا التحليق هبطت على القمر او حلقت الى جواره حوالى ستين محطة كونية اوصلت كمية وافرة من المعلومات الجديدة عن هذا التابع الطبيعى لكوكبنا . وفى مختبرات العلماء تدرس نماذج من الصخور الجبلية من اعالى مناطق قمرية ، حصل عليها بواسطة المحطات الاوتوماتيكية «لونا» والبعثات الاميركية على سفن «ابولو» الفضائية .

ونتيجة دراسة القمر بالوسائل الكونية ازدادت معلوماتنا بشكل محسوس عن هذا التابع الابدى للارض . فما الذى صار معلوما لنا ؟

لقد تكلمنا من قبل عن انعدام الحقل المغناطيسى الا ان دراسة نماذج الصخور التى وصلت الى الارض قد بينت ان قسما منها لايزال يحتفظ ببقايا مغناطيسية وهذا يدل على ان هذه الصخور قد تعرضت لفعل حقل مغناطيسى واضح فى فترة تشكلها (منذ عدة مليارات من السنين) . هل كان القمر يملك حقلا كهذا ؟ واذا وجد هذا الحقل فلماذا زال ؟ حتى الان لايوجد جواب لهذين السؤالين .

كذلك اوضح هبوط المحطات على القمر انه لاوجود لطبقة الغبار التى قد يبلغ سمكها عدة امتار على سطحه ، وهو افتراض ظل شائعا لفترة طويلة . وثبت ان البحار هى مسيل متجمد من الماغما البازلتية ، شبيه بتلك التى تشكل نجود سيبيريا الوسطى او هضاب دكان فى الهند . وسطح البحار القمرية متماسك بمثل(؟) الكثافة ومغطى بمسحوق ناعم يذكر بالرمال وقد تشكل هذا المسحوق نتيجة اصطدام عدد كبير من النيازك ذات الحجوم المختلفة بسطح القمر .

ونحن ، كما هو معلوم ، لانرى الوجه الاخر للقمر بسبب ان فترة دورانه حول محوره تنطبق مع زمن الدورة الواحدة حول الارض . وقد بين التصوير الذى اجرى بواسطة المحطات الكونية ، ان الوجه الاخر كثير الجبال ويكاد يخلو من البحار ان عدم التناظر هذا فى بنية سطح القمر يتجاوب مع بنية سطح الارض الذى يمكن ان نقسمه الى نصفى كرة احدهما تشكله اليابسة والاخر يشكله المحيط .

وقد اكتشف العلماء ، وهم يدرسون انحراف سرعات التوابع الصناعية للقمر عن المقادير المحسوبة ، وجود عدة مناطق من الكتل المكثفة : تسرع حركة التوابع حين تقترب منها وتبطىء الحركة حين تبتعد عنها . وقد تبين ان هذه المناطق المكثفة توافق البحار القمرية ذات الشكل الدائرى الصحيح . ومن الممكن ان يكون سبب هذه الظاهرة هو ان مادة البحار اكثر تراصا من اليابسة ، او ان تحت السطح صخورا ضخمة اصطدمت بالقمر وشكلت منخفضات سخنتها فيما بعد السوائل البركانية .

ولفترة طويلة اعتبر القمر جرما سماويا «ميتا» ، توقفت فيه العمليات البركانية منذ زمن طويل ، الا ان مشاهدات العالم الفلكى ن . كوظيروف فى مرصد بولكوفو قد اكدت بالدليل القاطع ان القمر نشيط جيولوجيا . فقد حصل فى عام ١٩٥٨ على الطيف الضوئى للغازات المنبعثة من الجبل المركزى فى فوهة «الفونس» كفاعل جيولوجى .

ورغم هذا الكشف العلمى ، كان اكتشاف الهزات القمرية احدى المفاجآت المثيرة للابحاث القمرية . فبعد اقامة اجهزة قياس الزلازل على سطح القمر لم ينتظر العلماء طويلا . فسرعان ما بدأت ترد المعلومات عن ذبذبات القمر . وقد كشف تحليل الرسوم التى سجلتها الاجهزة عن وجود نوعين من الهزات القمرية ، يتسبب النوع الاول منها عن سقوط النيازك على القمر ، واما النوع الثانى فيرجع الى مايحدث فى باطنه .

وقد تبين ان الهزات القمرية تختلف عن الهزات الارضية . فبعد الصدمة المثيرة يستمر تنامى الذبذبات وتتطاول فى حين انها تتخامد فى الهزات الارضية خلال عدة دقائق . وقد فسر علماء الزلازل تخامد الذبذبات البطىء بوجود ناقل فريد للامواج فى باطن القمر ، وهو عبارة عن طبقة جيدة التوصيل لموجات الزلازل .

وقد حفظ القمر ، وهو الذى لاماء ولاهواء فيه ، اثار تلك الاحقاب الجيولوجية الغابرة التى زالت معالمها على الارض بفعل التآكل المائى وتعرض الصخور لفعل الرياح وبسبب الحياة نفسها . لذلك فان دراسة الماضى الجيولوجى للقمر تلقى الضوء على الظروف التى وجدت فيها الارض فى تلك الازمنة البعيدة وتساعد بذلك على فهم سنن تطور كوكبنا وقوانين بنائه .

ورغم ان الصواريخ تطير نحو القمر ، الا ان دور الارصاد الفلكية الارضية يبقى هاما جدا ذلك ان الرصد من الارض يشمل دفعة واحدة نصف الكرة القمرية بكامله ، وهذا يسمح بتعميم المعطيات عن بعض نقاط القمر ، التى نحصل عليها بواسطة المحطات الكونية ، على المناطق الاخرى التى تتمتع ، حسب معطيات الرصد التلسكوبى ، بصفات مشابهة .

ورغم ان الابحاث تجرى على نطاق واسع ، فسيمضى زمن ليس بقصير قبل الحصول على الجواب النهائى لكل الغاز القمر .

لقد بدأ عصر الاكتشافات القمرية .

# مدينة الذهب الاسود وسط البحر

**قبل ربع قرن ... كان وجود مدينة فى البحر ، حلما يداعب خيال الحالمين . ولكن فى عام ١٩٤٩ جرى فى بحر قزوين ... حفر اول بئر نفط تجريبية فى العالم فى وسط البحر وضعت بداية لاستغلال حقول النفط صناعيا ، والتى تعرف بـ«نيفتيانيه كامنى» . وقد شيدت اليوم هنا مدينة حقيقية مزودة بكل شىء شأن المدن القائمة على اليابسة : ففيها شوارع وارصفة ومستودعات وصالونات حلاقة وقصر ثقافة وساحات رياضية ومطاعم وحمامات ومغاسل . والجديد هو ان المدينة باكملها تقف على دعائم من الفولاذ ، ويتنفس البحر تحت شوارعها ومنازلها ...**

وهناك مركز آخر لحقول نفط جديدة تحمل اسم الريمان الريماتوف-وهو عبارة عن جزيرة بولا التى تحيط بها ابراج النفط الباسقة فوق البحر . وسوف تتحول هذه الجزيرة الى مدينة جديدة .

واعماق بحر قزوين تكتنز بكميات هائلة من النفط ، لذلك تشق الدعائم الفولاذية طريقها وتوغل فى البحر حاملة ابراج الحفر .

ان ظروف العمل فى البحر اكثر صعوبة منها على اليابسة ، ولكن توجد فى الحقيقة الضليات(؟) اخرى . فبالنسبة لصحة العمال هناك اهمية بالغة لكون هواء البحر غير ملوث بالغبار والغازات . كما ان النفط الذى يستخرج من الابار البحرية لا يحتوى على الكبريتات الهيدروجينية والغازات التى تنفث فى الهواء تتطاير بسرعة كبيرة .

ويمكن ازالة النفايات والنفط العالق بالساحات والقناطر بسهولة باستخدام المياه وهذا يعنى ان بخار النفط والمياه الصناعية تختلط بالهواء بكميات ضئيلة جدا .

ولقد تمت دراسة كافة العوامل التى تصعب اعمال رجال النفط فى البحر ويحتمل ان تؤثر تأثيرا سيئا على صحتهم ... عبر بحوث ومراقبة شاملة اجراها الاطباء وعلماء الفسيولوجيا فى حقول النفط البحرية . كما اتخذت اجراءات كثيرة بموجب توصياتهم لتحسين ظروف العمل وتهيئة اسباب الاستجمام للعاملين .

## ظروف ملائمة للعمل

فقبل كل شىء جرى تخفيض ساعات العمل فى الحقول البعيدة عن الشاطىء . فاذا كانت نوبة الحفر تعمل ١٢-١٣ يوما فى السابق فانها تعمل ١٠ ايام فقط وتاخذ فترة استراحة على الشاطىء تبلغ ٥-٦ ايام .

ويتناول العاملون وجبات طعام بسعرات حرارية وضعت وفق الاسس العلمية . فتنوع الاغذية وكميتها تختار وفقا لنوع العمل وخصائصه . كما ان تنظيم التغذية وتوفير المياه العذبة الجيدة يتم باشراف المراقبين الصحيين حيث تقع على عاتقهم مسئولية المحافظة على صحة رجال النفط .

ويمكن الحصول فيها على كافة انواع الخدمات الطبية . كما ان كل القادمين الجدد يدعون لاجراء فحص طبى تمهيدى لهم . وهناك جدول عام لاجراء الفحوص الوقائية التى تتيح اكتشاف الامراض المرضية قبل استفحالها وعلاجها فى وقت مبكر . ولقد زودت القناطر بمراكز طبية او صحية . اما الجماعات العاملة فى جزر النفط فتحصل على الخدمات الطبية من الوحدات الصحية المتحركة .

وتوجد فى الحقول ايضا وحدة للاسعاف الطبى السريع .

# ليونيد ليونوف : روائيا ومناضلا



ولد ليونيد ليونوف الكاتب السوفييتي الكبير المعاصر في ٣١ مايو عام ١٨٩٩ في موسكو في عائلة شعر وصحافة وبدأ بالكتابة وفي نشر اعماله في عام ١٩١٥ .

تطوع ليونيد ليونوف في صفوف الجيش الاحمر في عام ١٩٢٠ حينما هبت الجمهورية السوفييتية الفتية للدفاع عن منجزاتها من تطاولات الاعداء الخارجيين والداخليين ، واشترك في المعارك التي دارت على الجبهة الجنوبية ، وعمل في الصحافة العسكرية . كتب ليونوف في مذكرات قصة حياته مايلي «كانت الثورة والحرب الاهلية بداية حياتي ككاتب» .

بدأ ليونوف في احتراف النشاط الادبي في عام ١٩٢٢ وقد نشرت له الاسطورة «بوريجا» في التقويم الادبي «شيبوفنيك» في موسكو ثم نشرت له اساطير وقصص وروايات كثيرة بعد ذلك تميزت باسلوبها الجميل والفريد.

## القرية والثورة

اصبح ليونوف صاحب شهرة واسعة بعد صدور روايته الاولى «بارسكي» (عام ١٩٢٤) الذي عرض الكاتب فيها مدى صعوبة عملية ربط القرية الروسية بالثورة ، والنهاية المحتومة للمحاولات الفاشلة التي قام بها الاعداء لايقاف عجلة التاريخ .

اعطى الكاتب الكبير م . جوركي تقييما رفيعاً لهذه الرواية وكتب عنها مايلي «تبدو في ليونوف صورة الكاتب الروسي الكبير ... الكبير جدا ...»

لم يخطيء جوركي في نبوءته فقد دخل ليونوف في عالم الادب السوفييتي كناثر بارز ، وككاتب مسرحي وصحفي وكمتابع للتقاليد الانسانية للادب الروسي الكلاسيكي .

اصدر اعمالا ادبية ذات مواضيع عصرية تعالج المشاكل الفلسفية والاخلاقية للشخصية وللمجتمع ، تتميز بعمق تناولها لعلم النفس ، وبثرائها اللغوي الرائع . وللابطال الذين يخلقهم ليونوف طبائع مركبة وواسعة وتصل الى التعميمات الفلسفية والاجتماعية الكبيرة .

## الادب والعصر

ينظر ليونوف الى الادب كوسيلة للاجابة على القضايا الملحة للعصر وللتعبير عن تلهفه للوطن وللوطنية ولعرض افكاره حول تكوين انسان المجتمع الاشتراكي والاخلاقيات الجديدة . انعكست صفات ليونوف هذه ، وهو الانسان الفنان والمفكر، بشكل كبير في رواياته التي صدرت في الثلاثينيات-في رواية «سوتي» عام (١٩٢٩) وهي من اوائل الروايات في الادب السوفييتي التي تدور حول موضوع تصنيع البلاد وفي رواية «سكوتاريفسكي» (عام ١٩٣٢) حيث يجري الكاتب حوارا حول بحث الفئة المثقفة من الناحية التكنيكية بشكل قديم ، عن طريق لها في الحياة الجديدة للبلاد وفي «طريق الى المحيط» (عام ١٩٣٣) .

وتحتل الاعمال المسرحية مكانا بارزا بين مؤلفات ليونوف وقد عرضت مسرحياته «اونتيلوفسك» و«حدائق بولوفتشانسكي» و«الذئب» و«انسان عادي» و«العربة الذهبية» ومسرحيته «الغزو» وهي من روائع المسرحيات السوفييتية التي يدور موضوعها عن الحرب الوطنية العظمى ، عرضت في مسارح كثيرة من بينها مسرح «مالي تياتر» والمسرح الفني .

تعد رواية «الغابة الروسية» (عام ١٩٥٣) من اكبر واشهر مؤلفات ليونوف ، وتعالج هذه الرواية اتجاهين في علم الغابات السوفييتي كما تعالج الصدام بين نموذجين من العلماء يقفان على طرفي نقيض . وقد خرج هذا الكتاب الذي يتناول حماية الطبيعة مع علاقات الحرص على الثروات الخشبية للبلاد بعد صدوره عن اطار العمل الادبي واصبح يشكل ظاهرة عامة . وقد وجد ملا[...] اصداء واسعة بين القراء . [...] رواية «الغابة الروسية» اول [...] يحصل على جائزة لينين [...] ١٩٥٧ .

وتكتسب تلك الرواية اليوم [...] وقت اهتمام الانسانية بحماية [...] معنى خاصا واهمية خطيرة .

## للغات الاجنبية

يكتب ليونوف الشخصية الاجـ[...] والكاتب الصحفي في مقالات [...] الحركة الادبية المعاصرة وعن [...] الادبية وعن الكتاب [...] الكلاسيكيين وينادي بالدفاع [...] السلام .

ويتمتع الانتاج الادبي لليو[نوف] باحترام القراء السوفييت ولـ[...] ترجمته الى ١٨ لغة من لغات [...] الاتحاد السوفييتي وشعوب البلـ[ـدان] الاجنبية وقد وصل توزيع مؤلفاته [...] ٩،٥ مليون نسخة تقريبا في [...] حصل ليونوف على لقب بطل [العمل] الاشتراكي وهو عضو عامل [في] اكاديمية العلوم السوفييتية .

# عبدالله البردوني شاعر الثورة اليمنية

(في اعقاب المؤتمر الاول للكتاب والادباء اليمنيين) :

يتذكر القاريء العربي مهرجان الموصل الشعري الذي اقيم في العراق سنة ١٩٧١ احتفالا بذكرى الشاعر العربي العظيم ابي تمام ، وهو يتذكر بلاشك الضجة التي اثارتها قصيدة الشاعر اليمني عبدالله البردوني «ابو تمام وعروبة اليوم» وقد اعترف النقاد بحرارة العاطفة الصادقة التي لهذه القصيدة ذات المضمون السياسي المعادي للاستعمار ، بلغتها السهلة والجديدة .

وحظيت بصدى واسع في العالم العربي كله . وهكذا دخل اسم الشاعر البردوني في عداد الشعراء العرب المشهورين .

## نشاط وحيوية

ولد شيخ الشعراء اليمنيين سنة ١٩٢٩ في قرية البردون بلواء صنعاء . فقد بصره وهو في الخامسة بسبب اصابته بالجدري هذا الوباء المسلط على الريف اليمني . ولكن البردوني نجح في اكمال الدراسة وصار معلما للادب العربي ثم مديرا ومشرفا على البرامج الثقافية باذاعة صنعاء .

ويقول لي البردوني هذا الانسان العجيب بنشاطه وحيويته : بذلت جهودا كثيرة لاشق طريقي في الحياة . الهمني مثال العميان العرب المشهورين : بشار بن برد وابي العلاء المعري وطه حسين وصالح عبدالقدوس وابي الحصر الحصري .

ودخل البردوني دنيا الادب كشاعر يغني للشعب . وصورت قصائده الاخرى مآسي الريف اليمني وآلام وآمال الفلاحين ويقول : لقد جعلني شاعرا احساسي الدائم بما يعانيه الفلاحون في مصائبهم وعذاباتهم وتشربي بفن الشعب . والجدير بالذكر ان الادب الشفاهي الشعبي اكثر الاشكال انتشارا في اليمن ولهذا ترى البردوني يستخدم تقاليد واساليب الشعر الغنائي الشعبي وهو يعتقد بان الشعر العقلي القريب من الاسلوب الغنائي يمكن ان يغدو شكلا من الفن شعبيا وجماهيريا حقا ، وهو مايحتاج اليه الشعب اليمني الآن اشد الحاجة ... بعد ان دخل مرحلة نمو ثقافي عاصف مع بداية التحولات الثورية الجذرية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

## قصيدة الهدهد

والموضوع الرئيسي لدى البردوني هو مصير الشعب اليمني الذي تجرع بسالة طيلة ثلاثة آلاف سنة النغص والويلات

ففي قصيدة الهدهد السادس (سنة ١٩٧٣) يتحدث الشاعر عن الشقاء الذي صبه على الشعب الغزاة : الفرس والاحباش في الزمن الغابر والترك في القرون الوسطى والانجليز في العصر الحديث ويحذر الشعب من «الهدهد السادس» (١٩٧٣) الذي يتاهب للانقضاض عليه وتجريعه كؤوسا اكثر مرارة اذا لم يرص الشعب صفوفه في النضال بحزم دفاعا عن حريته .

وفي مقطوعة «الا انا وبلادي» (١٩٦٩) يتغنى الشاعر بوطنه ويعلن اخلاصه المطلق له وقلقه على مصيره .

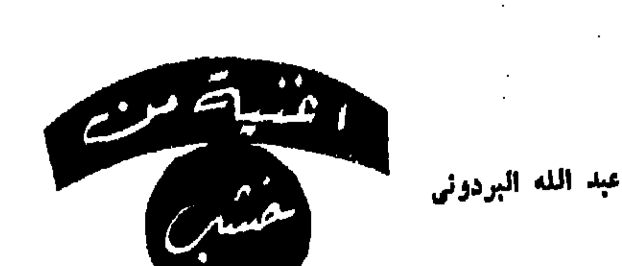
وسبق ان نشر البردوني اربع مجاميع شعرية هي : «من ارض بلقيس» (القاهرة ١٩٦٢) و«في طريق الفجر» (بيروت ١٩٦٧) و«مدينة الغد» (بيروت ١٩٧٠) و«لعيني ام بلقيس» (بغداد ١٩٧٣) وهو يعد الان للطبع مجموعة جديدة بعنوان «قبل الطريق» .

انعقد في عدن في مستهل هذه السنة المؤتمر التاسيسي لاتحاد الكتاب والادباء اليمنيين حيث انتخب عبد الله البردوني رئيسا للاتحاد . وكان المؤتمر حدثا كبيرا في الحياة الثقافية في اليمن . فقد ضم كل كتاب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية وفتح افاقا جديدة لتطور الادب اليمني التقدمي . ويتطلع عبدالله البردوني بتفاؤل [...] مستقبل الادب اليمني ولاسيما الشعر القريب الى روح الشـ[ـعب] والعصر .

ولقد كتبت جريدة «١٤ اكتوبر» العدنية عن البردوني [في] عددها يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٧٤ فقالت : وشعر البردوني يـ[ـمثل] صوت الثائر اليمني الذي يحتج بصرامة على المظالم الاجتما[عية] والممارسات السياسية الخاطئة ويحمل على كتفيه متاعب الـ[...] اليمني في شتى بقاع الارض . ينقل كافة احاسيسه وتطلعا[ته] الينا في صور اخاذة وتركيب بارع ، ويرفع في الوجوه نـ[...] غاضبا وحازما من اجل الغد المأمول لانسان اليمن الطيب الـ[...] عانى طويلا ولا يزال يعاني صنوف القهر والعذاب والغربـ[ـة] ويطمح الى عالم الرخاء والتقدم والسلام .

هذا وقد اهدانا عبدالله البردوني قصيدة جديدة من نظـ[ـمه] بعنوان «اغنية من خشب» .

فيتالي [...]
دكتور في فلسفة علوم [...]
عدن ١٩٧[...]




عبد الله البردوني

لمـاذا العـدو القصي اقتـرب
لان الفـراغ اشتهـى الامتـلاء
لان الملقـن والـلاعبـين
لمـاذا استنشاط زحـام الرمـاد
لان ابـا-لهـب لـم يمـت
فقـام الدخـان مكان الضيـاء
لان الـريـاح اشترت اوجهـا
واقعـت لهـا قلب فـاشية
عجـوز تئـن بعصر الجليـد
لماذا الذى كـان مـازال يأتـى
لان الوجـوه استحالت ظهـورا
لان المغنـى احـب كثيـرا
تفل العـواسج فـى كـل ان
لمـاذا لمـاذا وكـام يمـر
ولا شىء غيـر جـدار يقـوم
وتحكى اعـاجيب مـن ادبـروا
ولـم يمض شىء يسمـى غريبـا
لان الصبـاح دجـى والـدجى
فـلا الصدق يبـدو كصـدق ولا
لمـاذا ويمحـو السؤال السؤال
ويفنى المغنـى يـديه وفـاه
فتمضى القـوارب مقلـوبـة
ويصحـو الغـرام يرى الـه

لان القـريب الحبيب اغتـرب
بشىء فجـاء سـوى المرتقب
ولنظـارة العرض هـم مـن كتب
تـذكـر اعـراقه فـاضطرب
وكـل الذى مـات ضـوء اللهب
لـه الـف رأس والف ذنـب
رجـاليـة والغبـار التخـب
ووجـه عليـه سمـات العرب
وتلبس آخـر مـا يختلـب
لان الـذى سوف يـاتى ذهب
تفتش عـن لونهـا المغتصب
كثيرا ولـم يـدر مـاذا احب
فتفـرى وتعرض غيـر الطلب
وكـام بلى دون ادنـى سبب
بـوجهى وثـان يعبد الركب
وجـاؤوا شبابيك «بئر العزب»
ولـم يـات شىء يسمـى عجب
ضحى ليس يـدرى لماذا غرب
اجـاد اكاذيبـه مـن كـذب
ويشى الجـواب اسمـه واللقب
وشىء يجلمـد حسن الطـرب
وتـاتى وينسى المحيط الصخب
على ظهـر اغنيـة مـن خشب



# صيف حار ينتظر فناني مسرح البلشوي

عندما تظهر على لافتات المسارح عبارة «نهاية الموسم» فهذا لايعني ابدا انه ستبدا «العطلة» لدى الممثلين . حيث ينتظر العديد منهم صيف حار . انه موسم الجولات الفنية . وتعطى لهم ايام معدودة لكي يعدوا انفسهم لهذه الجولات . ولكن الوقت لا يكفيهم وبالطبع عليهم ان يقوموا مباشرة باعمال عديدة في هذه الايام المتبقية . وهكذا الامر مع الجميع . وهذا ماحصل في هذه الايام مع الثنائي الرائع للباليه فلاديمير فاسيليف ويكاترينا ماكسيموفا . ولهذا من الممكن ان نسمي حديثنا معهما «مقابلة على الماشي !» في فرقة الفنانين في مسرح البلشوي !

لقد انتهت كاتيا وفولوديا لتوهما من التدريبات في «الصف» . (لايستطيع احد ان يحول بينهما وبين التدريبات اليومية حتى في الحالات الاستثنائية الطارئة) وجاءا لقياس الملابس لاخر مرة قبل جولتهما الفنية التي ستستغرق ثلاثة اشهر .

فولوديا : انني اتصور ضخامة العمل الذي يقومون به الان هنا ، وتنقسم فرقة الباليه في مسرح البلشوي الى ثلاث مجموعات . وستسافر هذه المجموعات الثلاث في وقت واحد تقريبا . حيث سيسافر اكثر من مائة راقص في جولة فنية الى لندن . وستسافر مجموعة بقيادة مارينا كوندراتيفا الى اسبانيا . وستسافر مجموعة بقيادة رايسا ستروتشكوفا الى كندا وامريكا اللاتينية .

المراسل : ستسافران الى لندن كما اعرف ؟

فولوديا : نعم . في البداية الى لندن .

كاتيا : سنلعب «جيزيل» و«سبارتاك» و«دون كيشوت» و«كسارة البندق» . وسيجري عرض «بحيرة التم» فقط بدون مشاركتنا .

المراسل : وبعدئذ ؟

فولوديا : سأتوجه مع كاتيا في نهاية يوليو لنرى الى ايطاليا ، الى مدينة نيرفي الواقعة بالقرب من جنوه ، وسيجري هناك مهرجان فن الباليه . وسيحضره ممثلو الباليه من جميع انحاء العالم . وسنقدم هناك حفلات فنية . وبشكل رئيسي «با دي دي» من الباليهات المذكورة ومشاهد من «الحسناء النائمة» وكذلك مشهدا ثانيا مستوحى من موسيقى توريلل .

المراسل : ما هذا اللباس ؟

فولوديا : من المحتمل ان نقدم في ايطاليا عرضنا الجديد «مقام» المستوحى من موسيقى اليفيردي بيكول ومن اخراج الراقصتين الاذربيجانيتين الوندوفا وماميدوفا .

كاتيا : لقد شاهدنا هذه الفقرة لاول مرة في مسابقة الباليه لعموم الاتحاد السوفييتي ، وقررنا ان نطلب من الراقصتين اخراجها لنا .

المراسل : ما الذي جذبكما فيها ؟

فولوديا : التعبير الساطع ، والصبغة القومية ، والرهافة الشرقية ، وبحر الاحاسيس وما عدا كل هذا ، الفكرة العميقة الموجودة فيه .

انتهى قياس الملابس وتابعنا الحديث ونحن نهبط السلم . وفي السيارة التي يقودها فولوديا:

المراسل : هل ستنتهي رحلتكما الصيفية في ايطاليا ؟

كاتيا : كلا . فبعد مهرجان نيرفي سنقدم عروضنا في افيليون مع فرقة الباليه القومي الكوبي ثم في نيس بعد ذلك في نهاية اغسطس-اب في مهرجان الباليه الصيفي .

المراسل : هل ستضيفان شيئا ما هناك الى برنامجكما ؟

فولوديا : نعم : سنضيف مشهدا كبيرا من باليه «ايكار» الذي اخرجته منذ بضع سنوات خلت . ولقد اخرجته كعمل ملحمي كبير . وانا افكر الان في جعله بشكل ابسط ومن الممكن «باليه من فصل واحد» كي يتسنى عرضه بشكل اكثر ومن الممكن اثناء الحفلات .

المراسل : ما رايكما بالحفلات عامة ؟

فولوديا : انني ارغب جدا في اعداد برنامج «امسية فنية» يضم فقط فقرات جديدة يمكنها ان تعرض في باليه . ومن المحتمل ان نعد برنامجا كهذا واود ايضا ان يكون هذا البرنامج «متنقلا» حتى يتسنى تجديده واضافة فقرات جديدة اليه حسبما تقتضي الضرورة .

المراسل : متى تاملان في عرض هذا البرنامج ؟

كاتيا : في الموسم المقبل .

المراسل : هذا يعني انكما ستعملان اثناء الرحلة الصيفية في اعداد اشياء جديدة ؟

فولوديا : حتما .

كاتيا : ينتظرنا عمل كبير وليس هذا عملا في الباليه فقط .

المراسل : وماذا ايضا ؟

واجابا على هذا السؤال فيما بعد . حيث وصلنا للغداء في مطعم جمعية المسرح لعموم روسيا . واجتمع على المائدة معنا ايضا الفنان كوسوركوف وممثل احدى دور النشر في موسكو وجرى الحديث عن كتاب . ففاليري كوسوركوف يرسم منذ القديم «باليه» واصدر كتابا على شكل البوم . وهو يعرف الثنائي جيدا منذ زمن الدراسة في المدرسة عندما رسم لاول مرة صورة كاتيا ماكسيموفا لجريدة «موسكو المساء» .

وولدت عند فاليري فكرة ربط رسوماته مع افكاره الخاصة عن «الباليه» . وهاكم مقتطفات من حديثنا العام :

فولوديا : ان عدد قراء الكتب الحرفية الجيدة عن الباليه قليل جدا ما عدا بعض هواة الباليه واعترف انني لم اكمل قراءة اي كتاب منها حتى النهاية وتعجبني في هذه الكتب اكثر من اي شيء الرسومات التي تحوي في بعض الاحيان معلومات اكثر مما يحويه النص . ولكم اود في ان اصنع كتابا للكثيرين . كتابا يستطيع ان يعرض الباليه وان يكشف عن شيء ما من عالمه الداخلي . ومن تلك الافكار والاحاسيس والمعاناة التي يمتاز بها غالبية الراقصين والراقصات .

فاليري : ان الرسم في هذا الكتاب يجب ان لا يكون حسب تصوري ، رسما فحسب ، وانما يجب ان يكشف «مطبخ الباليه» و«جاذبيته» و«تحقيقاته» .

فولوديا : لقد رسمت بعض المسودات-وساستمر في الكتابة في لندن حتما وهكذا ستكون النسخة الاولى جاهزة حتى نهاية الصيف .

المراسل : لقد تحدثنا يافولوديا عن الصيف وعن مشاريع الموسم المقبل ... ماهي الاعمال الكبيرة التي يعد بها هذا الموسم ؟

فولوديا : لقد فكر كبير مخرجي الباليه في مسرح البلشوي غريغوروفيتش بعمل في باليه مستوحى من موسيقى بروكوفييف «ايفان الرهيب» .

ولقد شاهدنا في غرف الملابس مسودات رسوم الملابس لهذا الباليه . وسنشارك في هذا العرض الجديد الكبير والممتع بالنسبة لنا جدا .

المراسل : فصل ايفان الرهيب ؟

فولوديا : نعم-اتعرفتم على اعمال التنقيب عن الاثار في الكريملين ؟ وعلى عمل النحات غيراسيموف ؟ انهم يكتشفون في ايفان الرهيب صفات ما جديدة وجوانب جديدة من شخصيته تختلف الى حد ما عن تلك التي تعودنا عليها ...

المراسل : انني اتصور ان هذا الفصل في الباليه هو فصل مميز هذا اذا لم يكن فصلا بطوليا ...

فولوديا : لقد بدات عمل في الباليه من الفصول المميزة بالذات ... وعلى كل سنرى . والمادة كافية في هذه الشخصية . وسنرى في المستقبل .

اما عن الانتخابات القادمة فانتم لاتتصورون كم ينتظر فولوديا من عمل نيابي . ففي يوم فراغه يقضي الوقت منذ الصباح في اللجنة التنفيذية وفي اللقاءات وفي الاجتماعات ... اعمال كثيرة جدا . ثم عن الاهتمامات العائلية البسيطة ! يجب أن اعرج على امي غدا-آخر فرصة قبل السفر .

وكم وكم من الاعمال ! ...

اما في المساء فكان على فولوديا وكاتيا ان يعودا ثانية الى المسرح ... لقد بدأ الصيف الحار الكبير ...

# الفائزون في مسابقة تشايكوفسكي

كان عازفو الفيلونتشيل اول من انهوا مبارياتهم في مسابقة تشايكوفسكي الدولية . وعزف في الجولة الثالثة الاخيرة اثنا عشر موسيقيا عزفوا بمصاحبة الاوركسترا السمفونية الوانا من موسيقى الروكوكو لتشايكوفسكي وكونسرتو الفيلونتشيل باختيار حر .

وحكمت هيئة التحكيم بالجائزة الاولى والميدالية الذهبية لعازف الفيلونتشيل السوفييتي بوريس بيرغاميشيكوف خريج كونسرفاتوار لينينغراد ونالت الجائزة الثانية والميدالية الفضية لموسيقي سوفييتي آخر ، هو ايفان مونيغيتي طالب الدراسات العليا في كونسرفاتوار موسكو . اما الجائزة الثالثة والميدالية البرونزية فقد غدت من نصيب العازف الياباني هيروفومي كالو .

ووزعت الجائزة الرابعة بين البلغارية سيتا بالتايان والاميركي جيمس كريغير . وحاز على السادسة ايفان شيغولو (فرنسا) والجيلا شفارتس (الولايات المتحدة) وعلى الثامنة ايوسيف فيفيلينسون (الاتحاد السوفييتي) .

وكانات هيئة التحكيم بشهادات ديلوم الكسندر فوفليلف (الاتحاد السوفييتي) والدريه ديمين (الاتحاد السوفييتي) وستيفين دوون (الولايات المتحدة) وزيئون زاليتسايلو (الاتحاد السوفييتي)، ومنحت جائزتان لسيتا بالتايان وهيروفومي كالو لقاء افضل عزف لموسيقى مؤلف سوفييتي والتي عزفت في الجولة الثانية .

اما باقي المشتركين في المسابقة وهم عازفو البيان والكمان والمغنون فيواصلون مبارياتهم وسيبداون الجولة الاولى يوم ٢٧ يوليو .

وننشر ادناه تعقيبات بعض اعضاء هيئة التحكيم على نتائج مسابقة عازفي الفيلونتشيل .

ليونارد روول (الولايات المتحدة) .

بودي ان اشير الى ان المسابقة مدرسة جيدة لجميع المشتركين فيها ولنا نحن اعضاء هيئة التحكيم . وهي مدرسة ممتازة لكل من يحضر حفلات الموسيقيين الذين بهم يتعين وجه موسيقى الغد .

وانا شخصيا سعيد جدا بنجاح المشتركين الاميركان في المسابقة . فالمرتبتان الرابعة والسادسة في مسابقة تشايكوفسكي تعادلان مرتبتي الفوز الاوليين في بعض المسابقات الاخرى وقد فاز بهما كريغير وشفارتس في المنافسة مع الموسيقيين السوفييت الذين ينتمون بلاشك الى افضل مدرسة موسيقية في العالم .

بيرلو ميشلين (فرنسا) .

اظن انني ساعبر عن راي كل المشتركين في مسابقة عازفي الفيلونتشيل اذا قلت انها كانت منظمة بشكل رائع . وان هذه خدمة غير سهلة بلا شك لمسابقة دولية على هذا المقياس لتوزيع المشتركين والامكانيات التي اتيحت لهم للتمرين والعزف وقضاء وقت الفراغ . ان هذا كله كان مدروسا بدقة وانجز بشكل ممتاز واسهم بقسط كبير في نجاح هذه المباراة الصعبة ويجدر القول ايضا ان موسكو لم تميز بين محظوظين وغير محظوظين . فقد شعر بالتنباه ودي واحد اولئك الذين عزفوا بنجاح واجتازوا الجولات الثلاث وكانوا بين الفائزين واولئك الذين ، لنقل عنهم ، لم يحالفهم الحظ هذه المرة .

واود ان اخاطب اوائل الفائزين في مسابقة تشايكوفسكي الخامسة بنصيحة واحدة : لاتنظروا الى الوراء . اجل انتهت المسابقة ومنحت الالقاب الشرف . ولكن الشيء الرئيسي هو ما في الغد فلا حدود للكمال في الفن . وهذا ما يجب تذكره دائما . ولايجب النظر الى الوراء الا اذا حدثت هفوة . واذا كان نقص . وهذه النظرة لازمة لا لنكأ الجرح وانما هي من اجل المستقبل ومن اجل تجنب اخطاء الماضي ومن اجل التطلع الى طريق واسع . وعلى اية حال فالمسابقة هي شوط رائع لنا جميعا . فهي اذ تختتم شيئا ما تعني بداية مرحلة جديدة وابحاثا جديدة واكتشافات جديدة .

كازيمير فيلكوميرسكي (بولونيا) .

لعلى الاكبر سنا بينكم . وتحتفظ ذاكرتي باحداث مستهل القرن . وباقدم المحاولات الاولى للمسابقات . آنذاك عندما كنت شابا كنت ادرس في كونسرفاتوار موسكو وانه ليسعدني بشكل خاص التنويه بالخط المتواصل خط تطوير الجميل في هذا البلد . واتذكر الحفلات الاولى للشباب الذين صار ابناؤهم الان شخصيات ذات شهرة عالمية . وينطبق هذا على الموسيقيين من كل الاختصاصات ومنها عازفو الفيلونتشيل . ومنهم في الاتحاد السوفييتي رعيل ممتاز . وهذا الرعيل يتكامل باسماء جديدة . بوريس بيرغاميشيكوف وايفان مونيغيتي . اننا سنالف قريبا هذين الاسمين كما الفنا اسماء شاخوفسكايا وشافران وكونولوبوف وروستروبوفيتش .

ان هذا الجانب الفني من التطور هو الذي اردت التنويه به . لقد كنت اؤكد دائما واقول لتلاميذي واقول الان لكم : انكم تخرجون الى خشبة المسرح لتواجهوا الجمهور لا لكي تعملوا انكم تخرجون لتحملوا الى الناس الجميل . فاذا كان ذلك يتسنى لكم فانه لاعظم فضل ولاسمى شرف .

ف . بوليكوف

# الجزائر في طريق التقدم والرخاء

يمكن ان تلتقي في اروقة وصفوف وقاعات المطالعة لمعهد النفط والغاز بموسكو شبابا من بلدان مختلفة ومنهـا بلدان الشرق العربي من سوريا ولبنان والعراق والاردن والسودان ودول عربية اخرى .

ولمعهد النفط هذا علاقات متنوعة مع الجزائر على نحو خاص . ففي الثالث من يوليو هذه السنة تتم عشر سنوات على الاتفاقيـة المعقودة بين حكومتي الاتحاد السوفييتي والجزائر هذه الاتفاقية التي قامت بموجبها وزارة التعليم العالي والثانوي المتخصص للاتحـاد السوفييتي بتاسيس المركز الافريقي لاعداد الكوادر في مدينـة بوميرديس الجزائريـة . ويتضمن هذا المركز معهد النفط والغاز ومدرستين مهنيتين للنفط والنسيج .

ومنذ السنوات الاولى للتعاون يساهـم معهد النفط في موسكو في كل التدابير المرتبطة بتنظيم هذه المعاهد التعليمية وتزويدهـا بالمعلمين والاجهزة ووضع المناهج الدراسية للاختصاصات الاساسية . وارسل الى الجزائـر لهذا الغرض اساتذة ومدرسون محنكون اجتازوا دورات خاصة باللغة .

## ارقام وحقائق

وتشهد على نطاق هذه الاعمال بعض الارقام : قدم الى الجزائـر حوالي ٦ الاف وحدة من شتى المعدات الدراسية والتكنولوجية .

وجهزت تماما ١٠ اقسام و٥٧ مختبرا وورشة وارسل معهد النفط اكثر من ١٠ الاف مجلد من الكتب التعليمية لتاسيس مكتبة المركز الافريقي .

وقـام معهد النفط في موسكـو وبوميرديس والاساتذة السوفييت بوضـع الكتب الدراسيـة للطلبة الجزائريين خصيصا في مواضيع جيولوجيا النفط والبحث والتنقيب عن مكامن النفط والغاز وغيرها من اهم المواضيع ذات الاهميـة الكبيرة لتطوير صناعة النفط الجزائرية .

وقد تـم في المركز الافريقي اعداد مئـات المهندسين والفنيين للاقتصاد الجزائري النامي .

ان الاوساط الاجتماعية الجزائرية قد تاكدت من ميزات النظـام السوفييتي لاعـداد كـوادر المهندسين والتكنيكيين . والى جانب عملية التعليم تنظم في بوميرديس المناظرات النظرية والمؤتمرات العلمية . وقد اشترك آخرها ٥٠٠ شخص من الخبراء السوفييت والجزائريين وكذلك علماء اجانب من فرنسا ورومانيا ويوغسلافيـا . والى جانب البحوث النظرية تنظم في معهد النفط والغـاز الجزائري تدريب الطلاب الانتاجي في حقول النفط والغـاز ومصانع تصفيـة النفط في الاتحـاد السوفييتي .

وتزداد سنة بعد اخرى شهرة المركز التعليمي الافريقي. ويتعلم فيه الى جانب الطلبة الجزائريين شباب من المغرب وليبيا وموريتانيا وكوبا وبلدان اخرى .



الدراسة في المختبرات

# تأكيد الذات وطموح الشبيبة

حديث مع الكسندر تشيبوتاريوف
سكرتير لجنة الكمسمول لمدينة موسكو

**ان اكثر من نصف سكان بلادنا الناس لم يبلغوا الثلاثين من العمر . وكل الفتيـان والفتيات اما يعملون واما يدرسون لان التعلم والعمل في الاتحاد السوفييتي واجب فضلا عن انهما حق . وينبع من هذا ان عمالنا وموظفينا على الاقل ثلثهم هم من الشبان .**

هذا هو الجانب الكمي من القضية ويفصح عن نتائج عمل الشباب حتى خارطة الاتحاد السوفييتي الجغرافية . اذ انك تجد فيها عددا كبيرا من المدن التي بناها الشبـاب وسميت على شرفهم كمدينتي «كمسمولسك» و«مولوديوجني» .

ومصنع «اوزالماش» لصنع المكائن الثقيلة في الاورال او «مصنع المصانع» كما يسمى ومصنع ماغنيتكا المجمع للتعدين وكثير غيرهما من صنع ايدي البناة الشباب .

## الطموح الطبيعي

ويشيد بايدي الفتيان والفتيـات زهاء ١٥٠ مشروعا من اهم مشاريع الخطة الخمسية الجارية ومنها مصنع السيارات كاماز وخط السكة الحديدية العام البايكال–آمور الذي يزيد طوله على ٣ آلاف كيلومتر . ومحطة سايانو–شوشينسكايا الكهرمائية الضخمة في سيبيريا ... ويمضي الشباب الى حيث العمل الاصعب مرضيا الطموح الطبيعي في هذا السن الى تاكيد الذات . ومع ذلك يضع المجتمع هدفا له تربية احترام العمل لدى الشباب فاتحا امامهم آفاق النمو . ومن هنا الحصيلة الطبيعية : انجز حوالي ٢٠ مليون عامل شاب خطة السنـة الماضية قبل الموعد .

ويتطلب ارتفاع مستوى الانتاج الحديث دائما شروطا خاصة من قضايا التعليم في نطاق المجتمع كله ولاسيما الشباب . وهكذا فان المعـارف العامة هي اساس لازم للالمام بالمهنة فيما بعد . وان ثلاثة ارباع الشغيلة من الشباب السوفييت حاصلون اليوم على تعليم ثانوي او تعليم ثانوي متخصص . وليس صدفة ان العمال الشباب قد قدموا خلال السنوات الثلاث الاخيرة اكثر من مليون ونصف مليون اقتراح ابداعي عادت منذ الآن بفائدة تقدر بحوالي مليار ونصـف مليار روبل .

ويشتغل في الاقتصـاد اليـوم ملايين من المهندسين والفنيين والمعلمين والاطباء المجازين الشباب ومئات الالوف من العلماء . وتمنح في بلادنا سنويا جوائز لينين وجوائز الدولة تقديرا لابرز الاكتشـافات في العلم والتكنيك ومن بين الفائزين بهذه الجوائز لسنة ١٩٧٢ فيتشيسلاف الفريف المتخصص في مجال الالكترونيك وديمتري غربوزوف الفيزياوي وساركيس كريميان الباحث في التفاعلات الذرية وكلهم في عمر ٣٠ سنة .

## ميداليات علمية للطلاب

وتمنح اكاديمية علوم الاتحـاد السوفييتي ميدالياتها للطلاب الذين ينجزون اعمالا علميـة في الكيمياء والرياضيات والجغرافية . ومن بين الفائزين في السنة الماضية مثلا فيكتور كارلسيك (٢٤ سنة) من جامعة موسكو . ويبدأ انخراط الطلبة السوفييت في الابداع العلمي من السنة الاولى في الجمعيات العلمية التكنيكية الطلابيـة حيث يتعلم ثلث الطلبة ويوجد منهم في الاتحاد السوفييتي ٩ ملايين . وتتوفر امكانية الحصول على التعليم العـالي في بلادنا لكل فتى ويمكن الحصـول على التعليم بدون انقطاع عن العمل ويكفي ان نذكر ان نصف طلابنا الدارسين يعملون ويتعلمون في الاقسام المسائية او الليلية .

ويتمتع الشباب السوفييتي بحقوق سياسيـة واجتماعية يضمنها الدستور . فربع النواب في المجالس وهي هيئات سلطة الدولة في المراكز وفي النواحي شباب لم يبلغوا الثلاثين . ويضم الكمسمول وهو اوسع منظمة للشباب ٣٤ مليون شخص ويتمتع بحق المبادرة التشريعية فهو يقدم الى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي مشاريع القوانين المتعلقة بالشباب . ولايمكن ان تحل مسالة كبيرة بقدر ما وعلى اي مستوى بدون مشاركة ممثل الشبيبة . ومن ذلك قبول العامل او الموظف ونقله الى عمل آخر وتوزيع الشقق الجديدة ومنح الجوائز وغير ذلك .

وتعمل في المجالس العليا والمحلية لجـان نيابية دائمة خاصة بشئون الشباب وهي تعتمد على نشاط الاوساط الاجتماعية .

وهذا يتيح للجان تعيين ومعالجة المشـاكل الملحة الراهنـة . مثال ذلك ان لجنتي شئون الشباب في كلا فرعي مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بحثتا في قضايا مراعاة القوانين حول صيانة صحة العمال الشباب وعمل الشباب في مؤسسات تكرير النفط وشاركتا في اعداد اسس التشريع الخاصة بالتعليم الشعبي .

لايمكن طبعا القول ان كل قضايا الشبـاب محلولة لدينا . الا ان الامر الرئيسي يكمن في ان المجتمع الاشتراكي لايتنصـل من معالجة هذه المشاكل . والبرهان الساطع على ذلك العنايـة والرعاية الدائمتان اللتان يعيرهما الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية للجيل الناشئ في بلادنا .

# أخبار الحياة الثقافية

## البناء العصري والحفاظ على طابع المدن

جرت مناقشة مشكلة الجمع المتجانس بين مناطق البناء العصري ومجموعات المباني التي تكونت تاريخيا في المدينة في مؤتمر عموم [illegible] الخاص بتعمير المدن وحماية الآثار التاريخية [illegible] عقد في لينينغراد .

ويوجد في روسيا الاتحادية حوالي ثلاثة [illegible] مدينة ... وبلدة–مدينة لها نفس مواصفات [illegible] ويضم الكثير منها اثارا ثمينة . ولهذا [illegible] المتعلقة بحماية هذه الآثار على جانب كبير [illegible] الاهمية . ويجري حاليا تعمير ١١٥ مدينة [illegible] تخطيطها طبقا لخطط عامة تراعي الحرص [illegible] حماية آثار الماضي .

وقد تم اجراء ابحاث علمية كبيرة في [illegible] مراكز كما انشئت مناطق واقاليم للحماية [illegible] حيث يجري تنظيم اي عملية انشائية [illegible] صارمة .

## المعمار والآثار النادرة

ادخل المعماريون عن طريق استغلال المنجزات العلمية الحديثة تعديلات محسوسة فـي [illegible] المشاريع المخصصة لتطوير المدن العريقة [illegible] روسيا الاتحادية . وقد جرى الكثير في مجال اتقان عمليات الحفاظ على الاثار النادرة [illegible] لفن العمارة القومي الموجودة في مدن زاغورسك [illegible] بيريسـلافل–زاليسكي وروستوف–فيليكي واوجليش .

## فيلم روسي فرنسي جديد

عقد في موسكو بين الهيئة الاتحادية العامة «سوفيتفيلم» والاستوديو السينمائي «موسفيلم» من جانب والشركة الفرنسية «فيرمالين فيلم برودوكسيون» من الجانب الآخر لانتاج فيلـم روائي موسيقي .

وسيضع المخرج الفرنسي جاك ديمي سيناريو الفيلم والحوار وسيقوم باخراج هذا الفيلم [illegible] وسيقوم الموسيقي الفرنسي ميشيل ليجران بوضع موسيقى والحان هذا الفيلم .

وسيتم التقاط هـذا الفيلم واسمه المؤقت «آنوشكـا» في موسكـو ولينينغراد وباريس ويشترك فيـه ممثلون سوفييت وفرنسيون الى جانب الفنانين السوفييت اعضاء فرقة الباليه الكلاسيكي وفرقة الرقصات الشعبية .

## جائزة المتفرجين

حصلت الممثلة تاتيانا دورونينا التي قامت بدور البطولة في فيلم «زوجـة الاب» على لقب احسن ممثلة خلال هذا العام . وقد جاء ذلك نتيجة الاستفتاء التقليدي الذي تنظمه مجلة «الشاشة السوفييتية» بين قرائها . وقد حصلت هذه الممثلة على ٤٣٫٧٪ من اصوات المشتركين في الاستفتاء واستحقت جائزة المتفرجين .

حصل الفلميـــن «زوجة الاب» (للمخرج بونداريف) و«حب الانسان» (اخرجه ووضع السيناريو س . جيراسيموف واصدره ستوديو م . جوركي) على جوائز .

## مدينة تحت الرمال

بدا علماء الآثار التابعون لاكاديمية علوم كازاخستان في عمليات تنقيبية جديدة في مدينة اوترارا–احد المراكز الحضارية القديمة . وتقع تلك المدينة في اواسط وادي نهر سيحون . وقد الحق بها الدمار الاقوام الرحل في بداية القرن الثالث عشر ثم اجهزت عليها فيما بعد رمـال صحراء قيزيل كوم . وتقول الاساطير ان تلك المدينة كانت مزدهرة غنيا وحرفيا وكانت تضم مكتبة ضخمة . سيضطر علماء الاثار لنقل مليون متر مكعب من الصخور حتى يتمكنوا من اكتشاف شوارع المدينة وقصورها واحيائها السكنيـة القابعة تحت طبقة سميكة من الرمال والاتربـة تكونت على مر عصور كثيرة .



# كييف ... ونهر الدنيبر الساحر

جمهورية اوكرانيا السوفييتية ثاني جمهوريـة بعد روسيا الاتحادية في الاتحـاد السوفييتي من حيث تعداد سكانها وجبروتها الاقتصادي. ويسكنها ٤٩ مليون نسمة . وكييف عاصمة الجمهورية مركز كبير للسياحة .

وتقع كييف على ضفاف نهر الدنيبر الذي يبلغ طوله ٢٢٨٥ كيلومترا . وهو خط مائي رئيسي في اوكرانيا وثالث نهر في اوروبـا من حيث الطول وتعتبر كييف من اقدم مدن اوروبا الشرقية ويبلغ عمرها ١٤ قرنـا . وتضم اثارا عديدة للثقافة الاوكرانية والروسية تلفت انظار السيـاح ومن بينها كنيسة صوفيا الكاتدرائية (القرن الحـادي عشر) المزدانة بالفسيفساء والصور الحائطية .

## كييف الحديثة

ويعجب الضيوف عادة بمنظـر كييف المعاصر الى حد كبير ففي اثناء الحرب العالمية الثانية دمر وسط المدينة تماما . ولكن اهالي كييف عمروها وحولوها الى مدينة مريحة تعتبر من اجمل المدن السوفييتية . وقد اتسعت حدود كييف ونشات احياء جديدة لهـا على ضفة نهر الدنيبر اليسرى ويستطيع السيـاح الذين يزورون المدينـة مشاهدة تلك الاحياء الحديثـة والجسور الجديدة المعلقة على الدنيبر ومحطات المترو والمجموعـات المعمارية الجديدة الجميلة .

في المدينة عدد كبير من المتاحف وفي مقدمتها متحف الفن الاوكراني ، ومتحف القيم التاريخية على ارض دير كييفو–بيتشيرسكي والمتحف التاريخي ومتحف الفن الغربي والشرقي .

ان كييف مدينة بطلة . ويعلم السياح مـا ابداه اهلها من البطولة والبسالـة في الحرب العالمية الثانية حينما يزورون مقر القيادة السابق للجبهة الاوكرانية الاولى على بعد ٣٠ كيلومترا من المدينة ، وحديقـة المجد الخالد حيث دفن رفات الابطـال الذين كانـوا يدافعون عن كييف في خريف عام ١٩٤١ وحرروها في نوفمبر عام ١٩٤٣ .

وكييف من اكبر المراكز الصناعية والثقافيـة في البلاد ويسكنها مليون و ٧٠٠ الف نسمة .

## رحلة نهرية ممتعة

ويستطيع السياح القيام برحلة ممتعة على متن باخرة نهرية من كييف في اتجاه المجرى الاسفل من الدنيبر . وتستمر هذه الرحلـة في شهر اغسطس ١١ يوما . وتنتهي في مدينة خرسون ويبلغ طول الطريق الذي يقطعه السيـاح ٨٧٢ كيلومترا وتمتد على امتداده ضفـاف النهر ذات المناظر الطبيعية الجميلة للغاية .

وتتوقف الباخـرة في كانيف وتشيركـاسي وسفيتلوفودسك ومنطقـة محطـة كريمينتشوغ الكهرمائية وفي زابوروجيه وكاخوفكا الجديدة .

ويشاهد السيـاح في كانيف متحف تـاراس شيفتشينكـو الشاعـر الاوكراني العظيـم والديموقراطي الثوري البـارز في القرن الماضي ويقع هناك على تل عـال يسمى «بجبل تاراس» قبر الشاعر وتمثال لـه . وذلك التل من اجمل المناظر الطبيعية في مجرى نهر الدنيبر .

وتقع المدينتـان تشيركـاسي وسفيتلوفودسك على ساحل خزان كريمينتشوغ الذي نشا نتيجة بناء محطة كريمينتشوغ الكهرمائيـة وهي من مدرج المحطات المبنية على نهر الدنيبر .

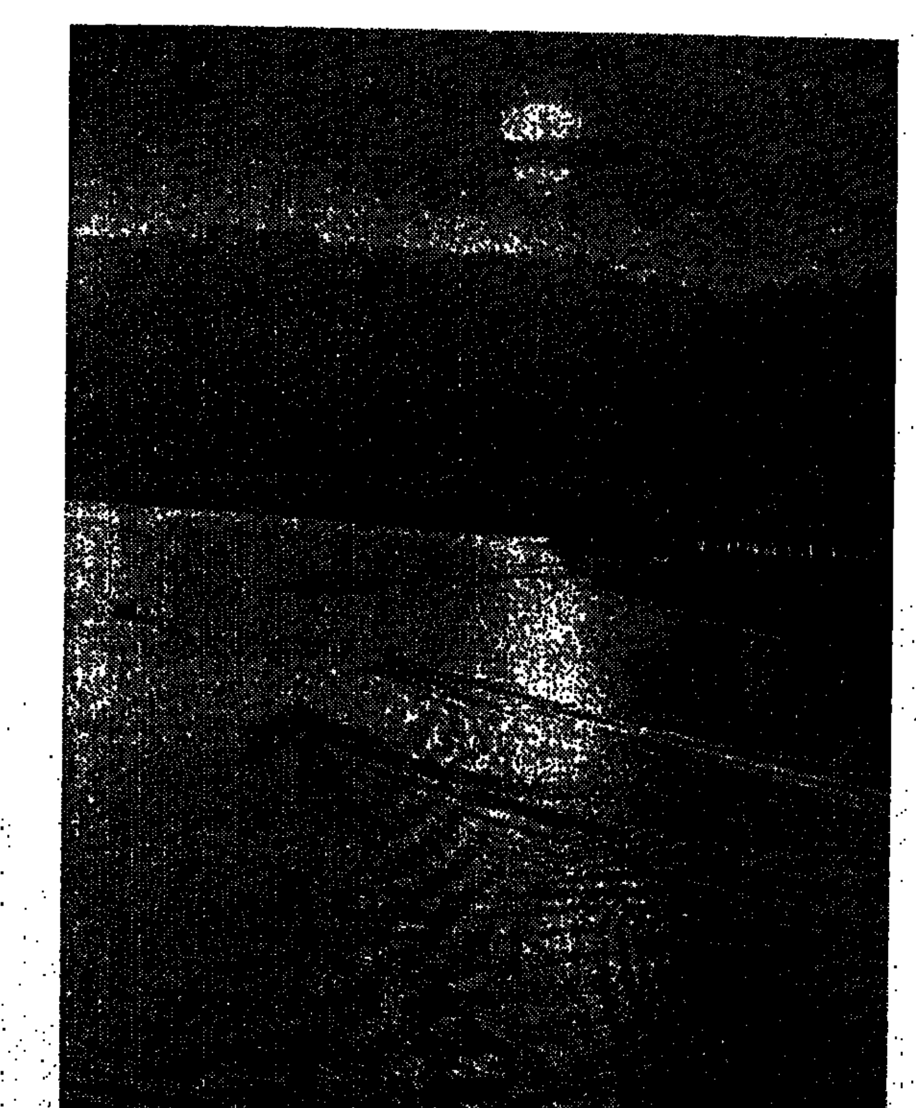
## اكبر المحطات في اوربا

ويزور السياح محطـة دنيبروغيس ومدينـة زابوروجيـه التي تعتبر مركزا كبيرا لصناعـة الميتالورجيا في الاتحاد السوفييتي ويعتز السوفييت بمحطة دنيبروغيس اذ كانت اول محطـة شيدت على نهر الدنيبر عام ١٩٣٢ . ولاتزال هذه المحطة حتى الان من اكبر المحطات الكهرمائية في اوروبا وتبلغ قدرتهـا ٦٥٠ الف كيلوواط . وستزداد قدرتها هذه ضعفين بعد تشغيل مرحلتها الثانية حتى عام ١٩٧٥ .

ومحطة كاخوفكا الكهرمائية المبنية في اعوام ١٩٥٠–١٩٥٥ اخـر محطة من مدرج المحطـات المبنية على نهـر الدنيبر . وقد ارتفـع بفضل سدها مستوى مياه الدنيبر ١٦ مترا . وقامت الى جانبها مدينة كاخوفكا الجديدة . ومن تلك المدينة يمكن القيام برحلة الى اسكانيا–نوفـا . المكان حيث تعيش الحيوانات والوحوش النادرة من مختلف بلدان العالم .

وتقع مدينة خرسون عند مصب نهر الدنيبر في البحر الاسود . وهي ميناء نهري وبحري كبير ويفارق السياح هناك الدنيبر ويواصلون رحلتهم على متن الباخرة «فيتر» المجنحـة التي تقطـع المسافة بين خرسون واوديسـا (١٦٠ كيلومتر) خلال ساعتين ونصف ساعة .

كييف
كانيف
تشيركاسي
جمهورية
سفيتلوفودسك
اوكرانيا السوفييتية
زابوروجيه
خرسون
اوديسا
نوفايا كاخوفكا
البحر الاسود



نهر دنيبر

منظر من مدينة كييف



